نشأة وتطور التعليم العالي بدولة الكويت جامعة الكويت انموذجاً

ا.م.د.عبد السلام متعب عيدان

alsalam1974@uomustansiriyah.edu.iq

الجامعة المستنصرية ، كلية التربية ، قسم التاريخ

ملخص

شهد الكويت نموا متزايدا في القطاع التعليمي منذ عقود، حيث كانت الكويت تعتمد على النظام التعليمي البسيط والتقليدي قبل ان يتم تحويله الى نظام تعليمي متطور وحديث. يهدف هذا البحث الي دراسة نشأة وتطور التعليم العالي في الكويت خلال عقد الستينات وما بعدها، تتضمن الاسباب الرئيسية للتغييرات في النظام التعليمي في الكويت وتنميته والحاجة الى توفير الفرص التعليمية للشباب الكويتي وتلبية احتياجات المجتمع بشكل عام ثم تدشين العديد من المؤسسات التعليمية خلال هذه الفترة، وكذلك تطوير الخطط والبرامج الدراسية لتتناسب مع احتياجات السوق الوظيفي تم الاعتماد على المصادر الاساسية والثانوية المختلفة لتجميع المعلومات والبيانات الازمة لإعداد البحث من كتب عربية واجنبية ومجلات ودورات ومواقع اونلاين.

الكلمات المفتاحية: كويت، تعليم عالي، جامعة الكويت

Assistant Professor Dr. Abdel Salam Miteb Eidan
alsalam1974@uomustansiriyah.edu.iq
Al-Mustansiriya University, College of Education, Department of History

Abstract:

Kuwait has witnessed increasing growth in the educational sector for decades, as Kuwait relied on a simple and traditional educational system before it was transformed into an advanced and modern educational system. This research aims to study the emergence and development of higher education in Kuwait during the sixties and beyond. It includes the main reasons for the changes in the educational system in Kuwait and its development and the need to provide educational opportunities for Kuwaiti youth and meet the needs of society in general and then launch many educational institutions during this period, as well as Developing study plans and programs to suit the needs of the job market. We relied on various primary and secondary sources to collect the necessary information and data to prepare the research from Arab and foreign books, magazines, courses, and online websites.

Keywords: Kuwait, higher education, Kuwait University

المقدمة

شهدت دولة الكويت اهتماماً خاصاً بتربية ابنائها وفق احدث المناهج العلمية والتربوية مستندة بذلك الى تخطيط دقيق لمتطلبات العصر ومتماشية مع اهداف وسياسة الدولة في توسيع رقعة المتعلمين نسبة الى الكثافة السكانية من اجل تطوير التعليم بمراحله كافة كهدف مركزي لوزارة التربية والتعليم الكويتية، اذ مر التعليم في الكويت بمرحلتين تمثلت المرحلة الاولى التعليم شبه النظامي عن طريق ما يسمى الكتاتيب للأولاد والمطوعات للبنات، وتمثلت المرحلة الثانية بإنشاء اول مدرسة نظامية هي "المدرسة المباركية" عام 1911 وتبعتها "المدرسة الاحمدي" عام 1921 وبعدها تطور التعليم بإنشاء اول مجلس معارف عام 1936 والذي اصدار القوانين الخاصة بالتعليم، بدأت العملية التعليمية تزدهر وتتطور بشكل كبير وتوج هذا التطور بإنشاء صرح علمي كبير وهي جامعة الكويت عام 1966، يعتبر التعليم العالي سبب رئيسي في تأسيس نهضة كثير من الدول ولتلبية احتياجات المجتمع من الكفاءات العلمية المتقدمة في مختلف المجالات كما تعد الجامعة بداية الطريق الذي يسيره نحو المستقبل ليسلح نفسه بالعلم والمعرفة والقيم الاصيلة لرفعة شأن الوطن وهناك أكثر من مؤسسة للتعليم العالي مدعومة من الدولة في الكويت مثل جامعة الكويت وهي جامعة مختلطة وكذلك الهيئة

العامة للتعليم التطبيقي والتدريب تم انشاؤها في سنة 1982، وهي مسؤولة عن توفير القوى العاملة وتطويرها لتلبية احتياجات السوق والجامعات الخاصة.

مشكلة البحث

تعد مؤسسات التعليم العالي من العوامل الرئيسية في تطوير المجتمع، اذ تهدف الى تزويد الطلاب بالمهارات الازمة للنجاح في حياتهم الاكاديمية والمهنية والاجتماعية، ومع ذلك تواجه هذه المؤسسات في دولة الكويت تحديات عدة كادت تهدد بقائها وقدرتها على المنافسة. وقد تم التركيز على تسليح المؤسسات التعليم العالي بالعلم والمعرفة والتطور والاستثمار في راس المال الفكري.

أسئلة البحث

- ماهي السياسات والاستراتيجيات التي اتبعتها الكويت
- ما هو الإطار النظري لتطور التعليم العالي بدولة الكويت
- ماهي العوامل التي اسهمت في نمو جامعة الكويت وتطورها

أهمية البحث

ان التعليم العالي هم الموجه للمجتمع والممول الرسمي له بالعوامل البشرية العاملة والمنتجة والساعية قدما للوصول الي اعلي المناصب في كافة المجالات تأتي أهمية البحث في تسليط الضوء لمعرفة نقاط القوة وتنميتها وكذلك تسليط الضوء على المسار الذي سلكته والتحولات المهمة التي مرت بها مؤسسات التعليم العالي.

أهداف البحث

– تهدف الدراسة الى فهم نشأة وتطور التعليم العالي بدولة الكويت
– تحديد أهم الاستراتيجيات والسياسات التي اتبعتها التعليم العالي بالكويت في تلك الفترة
– تحليل العوامل التي أسهمت في نمو الجامعة وتطورها في هذه الفترة، بما في ذلك العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية

نبذة تاريخية عن تطور التعليم في الكويت حتى عام 1966

اهتم المسلمون كثيراً ببناء المساجد في بلدانهم عندما قاموا بتشييد مدنهم، لأنها تعد مركز الاشعاع الديني والفكري والحضاري بالنسبة لهم، حيث كانت الكويت من ضمن البلاد الاسلامية التي اهتمت بذلك وبنت المساجد ودور التعليم فيها، انتشرت حلقات الوعظ والارشاد الديني والاجتماعي في معظم المساجد وكانت بمثابة قواعد للدروس والتعليم في معظم البلاد العربية، اذ كان المسجد عند المسلمين مكاناً للعبادة ومعهد للتعليم، ولعبت المساجد في الكويت دوراً كبيراً في غرس البذرة الاولى للتعليم لاسيما في الجانب الديني منه، اذ كانت بيوت الله مراكز لتحفيظ القران وتعلم الفرائض وامور الدين، وهناك بعض الدلائل التي تشير الى ان بعض من افراد المجتمع الكويتي منذ نشأته كانوا يعرفون القراءة والكتابة وخير دليل على ذلك هو نسخ من المخطوطات في الكويت ومنها كتاب الموطّأ للأمام مالك بن انس[*] (الاثير، 1938، صفحة 284) الذي قام بنسخه مّساعد بن احمد بن سالم في جزيرة شيلكا الكويتية وليس من المعقول ان مجتمع مثل المجتمع الكويتي ينمو ويتطور تجارياً ولا يوجد فيه من يعرف القراءة والكتابة (حاتم، 1962، صفحة 10).

ارتبط ظهور التعليم القديم في الكويت بظهور المساجد لأنه كان تعليماً دينياً في بدايته واتصف رجال الدين وطلاب العلم قديماً بكثرة التنقل والترحال بين البلدان والمناطق العربية الاسلامية طلبا للعلم والمعيشة، اذ وصلوا الى الكويت طلباً للرزق والاستقرار والقاء

[*] مالك بن انس: ولد أبو حمزة أنس بن مالك بن النضر بن ضمضم بن زيد بن حرام بن جندب بن عامر بن غنم بن عدي بن النجار رضي الله عنه في يثرب قبل الهجرة النبوية ب 10 سنين، ينتمي إلى بني النجار أحد بطون قبيلة الخزرج الأزدية، خدم أنس بن مالك النبي محمد مدة مقامه بالمدينة 10 سنين، وبعد الفتوح سكن أنس البصرة، وأقام فيها يُحدّث الناس بما يحفظ من الحديث النبوي، حتى أحصى علماء الحديث أكثر من مائتي راوٍ عنه، أصيب أنس بن مالك في نهاية حياته بالبرص، وضعف جسده. وتوفي في البصرة في خلافة الوليد بن عبد الملك، ولكن على خلاف في سنة وفاته، فقيل توفي سنة 90 هـ، وقيل 91 هـ، وقيل 92 هـ، وقيل 93 هـ. للمزيد من التفاصيل ينظر: ابن الاثير، الكامل في التاريخ، ج2، إدارة الطباعة المنيرية، القاهرة، 1938، ص284.

الخطب والمواعظ ونقل ما تعلموه من علوم اللغة والدين لنشره بين عامة الناس عبر المسجد ويسمى هذا النوع من التعليم بالاختيار لان امام المسجد او رجال الدين يقومون بنشر العلم الذي يمتلك دون اي توجيه او ضغط من اي شخص وكذلك هو المسؤول الوحيد عن وضع منهاج التعليم في المسجد (الجشعمي، 2017).

كانت منطقة الخليج العربي بصورة عامة والكويت بشكل خاص شبه خالية من اوجه النشاط الفكري والثقافي حتى نهاية القرن التاسع عشر سواء كان التعليم او المكتبات او الاندية والصحافة المحلية وبدأت بوادر النهوض بالوعي الثقافي منذ نهاية القرن التاسع عشر نتيجة لعدة عوامل في مقدمتها مجيء الإرساليات التبشيرية وكان للتعليم التبشيري هدفان اساسيان: الاول اقناع السكان باهتمام المبشرين بتاريخهم وديانتهم لتجنب حدوث ردة فعل عنيفة من السكان تجاه النشاط التبشيري، اما الهدف الثاني توجيه هذا التعليم الديني لخدمة الفكر الغربي وابراز النهضة الاوروبية وفضلها على الشرق (الرحمن، 2016، الصفحات 207-208).

ازدهرت الحركة التجارية بين الكويت والهند عام 1910 في عهد الشيخ مبارك الصباح حاكم الكويت واصبحت تجارة اللؤلؤة المصدر الاول لتجار الكويتيون، فكانت الحاجة ملحة الى كتب ومحاسبين لضبط السجلات والدفاتر وتنظيم المراسلات وايجاد المتعلمين والعارفين بأصول العمليات الحسابية وخاصة فيما يتعلق بتوزيع حصة العاملين في سفن الغوص وما يترتب عليها طبقاً لأهمية كل سنة كل عامل في هذه السفينة وهناك توزيع للحصص المتعارف عليها يتضمن نسبة لصاحب السفينة هذه العوامل وغيرها، أدت الى الضرورة تقتضي الانتقال الى مستوى اخر من التعليم تتجاوز التعليم التقليدي بعد ان توفرت الاموال في ايدي الناس وزادت في الوقت نفسه الحاجات وتعددت مصادر الدخل حيث احدثت عدد من المتغيرات على المجتمع الكويتي فكان لابد من أضافة علوم اخرى الى التدريس الكتاتيب ولابد من خيارات اخرى في التعليم لها مستواها وتتفق مهارتها مع حاجات اقتصادي للتجارة والغوص والسفر وفي الحسابات فكان لزاماً ان تكوين جيل وطني ملم بكل هذه الامور (المغني، 2019، صفحة 219).

استمرت الإرساليات التبشيرية بنشاطها اذ ان اول مدرسة لتعليم اللغة الانكليزية في الكويت هي المدرسة التي انشأتها الارسالية الامريكية للتبشيرية عام 1917 والحقتها في المستشفى فصار المدير والمعلم الاول فيها هو القس كالفر لي يعاونه فيه رجل من الموصل من مسيحي العراق يدعى جرجس سلو (الحاتم، 1980، صفحة 75).

كما ذكرنا سابقا بدأ التعليم شبه النظامي في الكويت عندما تم انشاء مدرستين نظاميتين هما المدرسة المباركية عام 1911 والمدرسة الاحمدية عام 1921 وسار فيهما التعليم بشكل بدائي وبتمويل من التجار والاشخاص المهتمين بالتعليم في ذلك الوقت، ومع مرور الوقت واقتراب عام 1930 بدأت الازمة الاقتصادية في العالم في ذلك الوقت والمتمثلة في انهيار الاسواق العالمي وانهيار سوق الاسهم الامريكية وانخفاض التجارة العالمية الى النصف والركود الاقتصادي الكبير الذي حصل جراء ذلك والنتائج السيئة التي ترتبت عن الحرب العالمية الاولى (مالك، 1985، صفحة 14). حيث تأثرت الكويت بنفس هذه الازمة والظروف السيئة التي مر بها العالم، كما ساهم اكتشاف اللؤلؤ الصناعي وكساد اللؤلؤ الطبيعي الذي اعتمده عليه التجار الكويتيون في تجارتهم اضمحلال الموارد التي كانت تذهب لتمويل التعليم الذي كان يقدم من قبل التجار، الا ان اكتشاف النفط كانت له بوادر الخير في ازدياد الميزانية وتحسين الاوضاع المالية فتجه الكويتيون الى الاهتمام بالتعليم وتطويره لما له من ضرورة ملحة في تطور الكويت والتخطيط لمستقبل ابنائها والعمل على بناء جيل واعي ومثقف يقود الكويت الى مكانة رفيعة (حسين، 1994، صفحة 39).

اقترح عدد من وجهاء الكويت في ديوان السيد (يوسف بن عيسى القناعي)[*] (كريدية، د.ت، الصفحات 167-168) بازدياد الضريبة الجمركية لمصلحة التعليم والكل أيد الاقتراح بالإجماع وقدم المجتمعون الاقتراح الى الشيخ عبد الله جابر رئيس مجلس الادارة وطلبوا منه عرض الاقتراح على حاكم البلاد الشيخ احمد جابر الصباح (السبكي، 2018، صفحة 25) وكان رأيه ان يكون

[*] يوسف بن عيسى القناعي: يوسف بن عيسى بن محمد بن حسين بن سلمان بن علي بن محمد بن سري القناعي ولد بالكويت عام 1879 في حي القناعات بمنطقة الوسط، التحق في طفولته المبكرة بالمدارس الأهلية عام 1903، وسافر إلى الأحساء طلبا للعلم عام 1904. ذهب إلى مكة المكرمة للالتقاء بعلمائها ودرس فيها النحو واللغة والفقه والحديث، وهو أحد رواد النهضة الكويتية، يعد أحد مؤسسين المدرسة المباركية عام 1911، كما أنشأ اول مكتبة كويتية أطلق عليها المكتبة الأهلية عام 1922، انتخب عضوا في المجلس التشريعي الأول والثاني، كما انتخب عضواً في مجلس المعارف عام 1936، ثم عضو إدارة الأوقاف عام 1949، توفى عام 1973. للمزيد من التفاصيل ينظر: إبراهيم عبد الكريم كريدية، أبناء الشرق، مكتبة نوفل، بيروت، د.ت، ص167-168.

الامر شورى، وبالفعل تم تفعيل الاقتراح وبذلك اصبح للتعليم ميزانية وانتقلت المسؤولية من التجار والشخصيات المهمة الى الحكومة بشكل مستمر ورسمي، وكان اول مبلغ تم جمعه 63,000 روبية استخدمت للنهوض في التعليم، بعد هذا الاقتراح الذي حصل على موافق جماعية رفعت موافقتهم الى الشيخ (احمد الجابر الصباح)[*] الذي أصدر القرار بأنشاء مجلس المعارف في 16 تشرين الاول 1936 الذي يرأسه أحد افراد الاسرة الحاكمة والاعضاء 12 عضواً تم انتخابهم، تلك هي الخطوة الاهم في مسيرة التعليم في الكويت واللبنة الاساسية التي بدأ النهوض من بعدها (العنزي، 2019، صفحة 41).

بدأ مجلس المعارف بأصدار القرارات التي يسير عليها واول قرار صدر عنه كان تحديد اختصاصات هذا المجلس ووضع الاختصاصات من ضمن نظام يسير عليه اطلق عليه قانون دار المعارف ومن اهم هذه الاختصاصات رسم خطط المعارف وسيرها البت في مناهج الدراسة تعيين مديرين المدارس تقرير شؤون البعثات والتعيين اعضائها وانتخاب المرشحين وضع اللوائح القانونية والانظمة الخاصة بأدارة المعارف وذكرت ان العهد الجديد في التعليم بدا وكان اعضاء مجلس المعارف يجتمعون اسبوعياً للتشاور والاشراف على المدارس وسيرها بالطريقة الصحيحة وسرعان ما تم معرفة اهم التحديات التي ستواجه التعليم في الكويت تتمثل في التحدي الاول هو كيفية الحصول على معلمين من دول العربية، ام التحدي الثاني فتمثل في كيفية انشاء تعليم ثانوي وفني (jobe, 1962, p. 42).

فكر اعضاء مجلس المعارف بالتحدي الاول هو اللجوء الى العراق وسوريا وفلسطين لطلب معلمين لكن سرعان تلاشت الفكرة بسبب الاوضاع السياسية وبسبب مخطط احتلال اسرائيل لفلسطين بمساعدة بريطانيا والشباب العربي كان ثائراً وينظم ثورات ومظاهرات، ففكروا باستدعاء معلمين في هذا الوقت ممكن ان ينشر هذا الفكر في الكويت وهي تحت الاستعمار البريطاني واصرت الاقتراحات بالتوجه الى فلسطين وبالفعل تم ارسال رسالة الى مفتي الديار الفلسطينية الشيخ أمين الحسيني[*] من قبل مجلس المعارف فاستجاب واحضر اربعة معلمين وهم احمد شهاب الدين وخميس بالنجم ومحمد المغربي وجابر حسن وكانوا يعتبرون اول بعثه فلسطينية تعليمية تأتي الى الكويت للأسهام في التعليم (غباش، 2020، صفحة 53).

منذ اكتشاف النفط في ارض الكويت اصبح البترول المصدر الاول بين مصادر الثروة في هذه البلاد، ثم بدأت امارة الكويت تأخذ مكاناً مرموقاً بين سائر بلدان العالم، اذ بدأت عام 1934 التنقيبات عن النفط في عهد امير الكويت احمد جابر الصباح ثم توقفت عمليه البحث والتنقيب اثناء الحرب العالمية الثانية، وقد ادرك الكويتيون اهمية بلدهم كمصدر من مصادر الثروة العالمية للبترول في عام 1951، عندما حصلت شركه الانجلو أمريكية على امتياز للتنقيب عن النفط في الكويت عرف الكويتيون ومن ثم عرف العالم اجمع ان دخل الكويت من البترول اصبح يزيد عن 50 مليون من الجنيهات الاسترلينية (ديكسون، 1990، صفحة 10).

حدثت في الكويت منذ ازدياد الثروة الناتجة من اكتشاف النفط نهضة كبيرة في الحياة الاجتماعية، اذ اتسعت الكويت في الجوانب العمرانية مثل مدينة الاحمد الجديدة بمبانيها الحديثة التي زودت بأحدث الوسائل وكذلك ميناء الاحمدي الذي ولد بمولد النفط، اذ نجد ان الكويتيون قد عمدوا الى استغلال هذا الدخل في النهوض بشتى نواحي الحياة ببلدهم، فاهتموا برفع المستوى الصحي بين الاهالي بإقامة المستشفيات وتيسير العلاج لهم دون مقابل، واهتموا بإقامة المباني الحديثة داخل الكويت وخارجها وعملوا الى تعميم الشوارع الفسيحة وانشاء الميادين وبناء المنشأة الحكومية الحديثة (وطفة، 2012، صفحة 76).

---

[*] الشيخ أحمد الجابر الصباح: ولد 1885 في مدينة الكويت، يعد أمير دولة الكويت العاشر، حكم الكويت من 23 اذار 1921 حتى وفاته في 29 كانون الثاني 1950. وهو ابن الشيخ جابر المبارك الصباح، يعد عهده بداية الديمقراطية في الكويت إذ أنشأ مجلس الشورى والذي يعد أول عمل يقوم به بعد توليه لمقاليد الحكم عام 1921 بعد وفاة عمه الشيخ سالم المبارك الصباح، برمت في عهده معاهدة العقير عام 1922 لترسيم الحدود بين العراق والسعودية والكويت، وقد عقد الاجتماع في ميناء العقير وحضره بيرسي كوكس ممثلًا عن الكويت وعبد العزيز بن عبد الرحمن آل سعود عن السعودية، اكتشف النفط في عهده مما أدى الى حدوث تطور ونهضة في الكويت. للمزيد من للتفاصيل ينظر: امال السبكي، الكويت في عهد الشيخ احمد الجابر الصباح 1921–1950، رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنها، كلية الآداب، 2018، ص25.

[*] امين الحسني: ولد امين محمد الحسيني في مدينة القدس بفلسطين عام 1897 من عائلة عرفت بالعلم والإصلاح، كان لولده دور في تعليمه الدروس الدينية واللغة، عام 1921 سافر الى القاهرة ليدرس في جامع الازهر، انتمى الى جمعية العهد مع عدد من الضباط في اسطنبول، عام 1917 عاد الى القدس واهتم بالعمل السياسي. للمزيد من التفاصيل ينظر: حسن أدهم جرار، امين الحسيني رائد جهاد وبطل قضية، دار الضياء، عمان، 1987، ص4.

وكان اهتمام اهل الكويت بالعلم من اعظم مظاهر هذه النهضة فاكثر من انشاء المدارس ما بين الثانوية والابتدائية بنين وبنات وجعلوا التعليم حقاً لكل فرد لا فرق بين غني وفقير بل لعلنا لا نغالي اذ قلنا انهم ذهبوا الى ذلك على مدى بعيد في رعاية المتعلمين ولم يقبض الكويتيين ايديهم عن الانفاق على نشر العلم والنهوض بالمتعلمين، وكانوا في ذلك مدفوعين بدافع وطينتهم وبرغبتهم الكبيرة في النهوض بالمستوى العلمي والثقافي ببلدهم الناشئ وباتوا يعملون في حماس وكأنهم ارادوا ان يروا بلدهم في زمن قصير جداً يحاكي سائر البلدان العربية في العلم والثقافة وسائر وسائل المعرفة مستعينين في ذلك بخبرة البلاد العربية وفي مقدمتها مصر (التميمي، 1998، صفحة 30).

سعت الحكومة البريطانية في الكويت للسيطرة على النفط وتحجيم مشاركتهُ مع الكويت في استغلاله فان الامر كاد ان يفلت من يداها بسبب حماسة الناس للتعليم واستغلال المواقف والاستعداد لتلقي الثروة الجديدة وكان المقيم السياسي في الخليج في ابو شهر ووكلائه في البحرين والكويت يتابعون جميع التطورات في المنطقة وخصوصاً ما يتعلق بالتعليم لمعرفة اتجاهات القائمين على التعليم منذ عام 1935، لذلك جرى تعيين مستشار بريطانيا للتعليم في البحرين والكويت لمراقبة تطور التعليم فيهما ومن ثم كانت سياسة بريطانيا بشان التعليم في الكويت تريد ايجاد طريق يجمع بين حاجة البلاد الى المتعلمين وحاجة شركات النفط الملحة الى شباب محلي مؤهل للعمل في قطاع النفط مع الشركات (الدوسري، 2015، صفحة 445).

ونظراً لتخوف السلطات البريطانية من ازدياد الاهتمام بالتعليم في الكويت حيث ذكر المقيم السياسي البريطاني في الخليج عام 1936 ان هناك تفكيراً غير واضح في الكويت حول موضوع الاموال التي تنفق على التعليم والمساوئ الناجمة عن ما يحدث في بلد متأخر كالكويت لم يحصل بعد على التعليم الكافي خلال السنوات الماضية، اذ كان من الخطأ ان يشق التعليم طريقه في البلاد وبتيار قوي جداً، ولكن حاكم الكويت الشيخ احمد جابر الصباح كان مهتماً بشكل كبير بالتعليم وبالتعاون مع بعض رجالات الكويت المهتمين بالتعليم برسم سياسة تعليمية في للسنوات القادمة ستحدد بشكل كبير مستقبل الامارة وانه يمكن الاعتماد على المدرسين السوريين والفلسطينيين والمصريين وارسال عدد من الكويتيين الى المدارس المهنية في فلسطين لتلقي تعليم وتدريب مناسب لهم (الدوسري، 2015، صفحة 446).

مع اصرار الشيخ احمد جابر الصباح عام 1936 وحاجه الكويت للمعلمين الفلسطينيين تمت مراسلة الحاج احمد الحسيني وطلب اليه أربع معلمين من فلسطين ولكن المعتمد البريطاني دقق على سجلاتهم وميولهم السياسية وتم ايقاف تأشيرة لمعلم فلسطيني بسبب اتجاهاته السياسية وتم وضع معلم بديل عنه، الا ان تدخلات البريطانيين ظلت مستمرة في كل ما يتعلق بأمور التعليم في الكويت فلم يكن للكويتيين حرية في اصدار قرارات من غير علّم بريطانيا وسفاراتها في الدول العربية (الكويتية، 2002، صفحة 16)

ابرز المواقف التي حصلت وتجلى فيها التدخل البريطاني وذهاب الاستاذ عبد اللطيف الشملان وهو مدير المعارف في الكويت الى مصر بحكم دراسته فيها وعلاقته الكثيرة هناك، فضلاً عن علاقته بالمفكر طه حسين الذي كان مستشار فني لوزارة المعارف المصرية، حيث طلب منه الشملان تزويد الكويت بمعلمين لتطوير التعليم والحاجة الماسة لهم، فوافق طه حسين ورحب بالفكرة وبالفعل تم تعيين معلمين من مصر، ذهب الشملان ايضاً الى سوريا وتم تعين معلمين من هناك لكن لم يمر هذا الامر على بريطانيا مرور الكرام فاعتبروا الموضوع هو الغاء لدورهم وتهميش مكانتهم في الكويت، وانه يجب ان يتم ذلك كله عبر سفارتي بريطانيا في الكويت والقاهرة (العنزي، 2019، صفحة 42).

نظرت الكويت نظرة ايجابية الى مستقبلها بصورة عامة والى مستقبل التعليم بصورة خاصة، وذلك بعد اكتشاف النفط والتزايد الحاجه الى كوادر كويتية تتمتع بمهارات وكفاءات عالية لكي تستطيع العمل في شركات النفط ولن يتم هذا التطور والرفعة في التعليم الا من خلال جلب المعلمين من دول عربية متقدمة عن دولة الكويت في هذا المجال، وارسال طلبة من الكويت للدراسة والابتعاث الى الخارج لتنمية قدراتهم وزيادة تحصيلهم العلمي وكان لابد ان تتم هذه الخطوات كلها بعلم السفارة البريطانية (الدوسري، 2015، صفحة 447).

تعد دول الخليج العربي نموذجاً فريداً بين الدول النامية والمتقدمة منها على سواء، فيها توفير فرص تعليمية لأبنائها على مستوى التعليم العام بل وما فوقه فلا خلاف بينها على انها توفر التعليم لكل من يطلبه من ابنائها ولا ترد احدا عن التعليم، ومن الناحية الرسمية توجد ثلاث دول عربية خليجية تأخذ بنظام الالزام في التعليم العام وهي دولة الكويت والامارات والبحرين مع اختلاف بينهما

في مدة الالزام، اذ تقتصر هذه المدة على ست سنوات للمرحلة الابتدائية في الكويت ويمتد الالزام الى التسع ليشمل المرحلتين الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في الكويت، اما باقي الدول العربية فليس فيها قوانين او نظام للإلزام لكنها توفر التعليم لكل من يطلبهم من ابنائها بل ومن غيرهم (مرسي، د.ت، صفحة 20).

شهدت الخمسينات القرن العشرين معالم النهضة التعليمية ففي عام 1955 قدم اسماعيل القباني وزير التعليم السوري ومتي عقراوي[*] رئيس جامعة بغداد دراسة شاملة لنظام التعليم في الكويت، وقد اخذت اقتراحاتهما بعين الاعتبار في معظم التعديلات التي ادخلت على النظام التعليمي في الكويت بعد عام 1955 وقد اشتملت هذه الاقتراحات على دراسة لجميع مراحل التعليم وعلى اعادة النظر في المناهج الدراسية وتم التوصية باعتماد المناهج الدراسية العراقية في مدارس الكويت (الرحمن، 2016، الصفحات 211-212).

وتم انشاء برنامج شامل لتعليم الكبار وفتح دور للمعلمين، وفي الستينات شهد التعليم تقدما ملحوظا بعد صدور المرسوم الاميري رقم (2) لعام 1962 الخاص بإعادة تنظيم الوزارات، اذ تعهدت وزارة التربية والتعليم التي حلت محل (ادارة المعارف) بالعمل على توسيع نطاق التعليم بكافة أنواعه (الجصاني، 1982، صفحة 226).

تاريخ جامعة الكويت

عرفت الكويت منذ البدايات الاولي لتاريخها تعليما دينيا وفقهيا في المساجد ودور العبادة، وكان التعليم قديماً يتم في مختلف زوايا المساجد، حيث تلتقي جميع الدوائر الدراسية وتناقش مختلف القضايا العلمية والفكرية والفقهية، كان هذا النوع من التعليم شائعا حتى مرحلة الكتاب التي بدأت في الكويت عام 1887.

وشهد هذا النوع من التعليم حضور كبير كتعليم أساسي ومهم وفي عام 1911 بدأ التعليم الاهلي النظامي مع افتتاح المدرسة المباركية (المفتي، 2019، صفحة 219)، وهي أول مدرسة نظامية أهلية في الكويت أشرف التجار على ادارتها لأنهم كانوا بحاجة الى كتبة ومحاسبين لإدارة تجارتهم التي كانت تتوسع باستمرار وكانت هذه المدرسة تهدف الي تخرج كتبة تجاريين ليقوموا بالأعمال التجارية التي كانت تعتمد اقتصاد دولة الكويت (الغنيم، 1999، صفحة 397).

ثم جاءت مرحلة التعليم الحكومي من عام 1936الي عام 1956 حيث هيمنت الدولة على التعليم وعملت على تنميته وتطوره وتوجيهه مساره وتمويله وتميزت هذه الفترة بتطور التعليم في الكويت بإنشاء مجلس المعارف عام1936 وأنشئت أول مدرسة للبنات عام 1937 وبذلك دخلت الفتاه الكويتية التعليم لأول مرة وأطلقت على هذه المرحلة انشاء المدارس (رضا، 1952، صفحة 3).

ثم جاءت مرحلة التعليم الحديث من عام 1954 وتستمر حتى يومنا هذا من عام 1966 إلى عام 1990 (وطفة ع.، 2012، صفحة 2012)، تم إنشاء العديد من الكليات الجديدة في جامعة الكويت، بما في ذلك كلية الحقوق وكلية الإدارة والاقتصاد وكلية الطب وكلية الهندسة وكلية العلوم الإسلامية. وقد تم توسيع البرامج الأكاديمية في الكليات القائمة، بما في ذلك إضافة برامج الدراسات العليا في العديد من الكليات (Alshameri, 2022, p. 17)، كما شهدت دولة الكويت تحولا كبيرا في قطاع التعليم العالي حيث ان التعليم العالي مهم للغاية باعتباره ركيزة الاساسية لتزويد المجتمع بالموارد البشرية التي يحتاج اليها للنهوض بالمتطلبات الاجتماعية والتنموية في الدول المتقدمة والدول النامية علي حد سواء وكذلك تحقيق الهدف الاساسي من وجودها وهو تزويد الطلبة بالمهارات المؤهلة للنجاح في حياتهم العملية والعلمية والاجتماعية[*].

---

[*] متي عقراوي: ولد في مدينة الموصل عام 1901 درس في المدارس الاهلية، وأكمل دراسته في الجامعة الامريكية في بيروت، حصل على الماجستير عام 1926 والدكتوراه عام 1932 من الولايات المتحدة الامريكية، تقلد عدة مناصب منها مدير دار المعلمين الابتدائية، ومدير عام التعليم العالي في وزارة المعارف، في عام 1945 اعيرت خدماته الى منظمة التربية والثقافة التابعة للأمم المتحدة، تم تعيينه رئيساً لجامعة بغداد 1957، توفي عام 1982 في لبنان. للمزيد من التفاصيل ينظر: حميد المطبعي، موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين، ج 2، بغداد، 1959، ص119.

[*] راجع الموقع الالكتروني في الانترنت:

https://i3l.pw/lang/arabic/ar_nabaa/

أصدر أمير الكويت الشيخ صباح السالم، مرسوم إنشاء جامعة وطنية حكومية في الكويت، وذلك لاستكمال أركان الدولة الحديثة بعد استقلالها عن بريطانيا عام 1961 (الدوسري، الدور البريطاني المصري اتجاه تطور التعليم في الكويت (1936-1961)، 2015، صفحة 43)، وكذلك الرغبة في انشاء الجامعة بعد أن كان الطلبة يوفدون للدراسة الجامعية في بعض الدول العربية مثل مصر والعراق ولبنان قدمت وزاره التربية عددا من الخبراء كونت منهم لجنة للعمل علي انشاء جامعة الكويت وهم السير ايغور جنجز (مندوب اليونسكو) والدكتور سليمان حزين (رئيس جامعة أسيوط) والدكتور قسطنطين زريق (نائب رئيس الجامعة الامريكية في بيروت) وانتهت اللجنة من مهام عملها لوضع تقرير مفصل عن امكانية انشاء الجامعة في الكويت الى مجلس الوزراء متضمنا توصياتها واقتراحاتها بخصوص مشروع الجامعة وموصية بإنشائها(*).

وفي نيسان صدر مرسوم أميري بالقانون رقم 29 لسنة 1966 خاص بتنظيم التعليم العالي ومن ثم افتتحت الجامعة رسميا في 27 تشرين الثاني من عام 1966، وسط احتفال كبير حضره أمير البلاد الشيخ صباح السالم الصباح وولي العهد ورئيس مجلس الوزراء الشيخ جابر الاحمد الصباح ورجالات الدولة وبعض الضيوف من الدول الاخرى وتم تعيين الدكتور عبد الفتاح إسماعيل أول رئيس للجامعة التي بلغت مساحتها (1.5كم2)، وخضعت الى تحديثات دورية لمواكبة أحدث التطلعات وتحقيق أفضل النتائج التي تعود بالنفع على الطالب (التحرير هـ.، 1978، صفحة 51).

كما أيد أمير البلاد الشيخ جابر الاحمد الصباح ولي العهد ورئيس مجلس الوزراء فكرة انشاء الجامعة ودعمها وحرص على إزالة جميع العقبات من اجل خروجها واقعا وتكونت نواتها الاولي من كليتين لتخريج مدرسين ومدرسات اللازمين للتعليم في الكويت وهما كلية العلوم والآداب والتربية (للذكور) وكلية البنات الجامعية، والعمل مع المؤسسات العلمية التي تحمل رسالة أساسية تهدف إلى اعداد القادة الذين يساهمون في توطين المعرفة الانسانية وتطويرها ونشرها ومواكبتها، والاعتراف بالثروة البشرية وتراثها، لتلبية الاحتياجات والمتطلبات الحديثة (الرحمن، تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمة والثقافية في الكويت منذ نشأة وحتى عام 1973، 2016، صفحة 228).

وتقدم هذه الجامعة تعليما متميزا، وتساهم في انتاج المعرفة وتطويرها ونشرها وتحقق أهداف التنمية واحتياجات المجتمع وتعزز التنمية البشرية لإعداد ثروة بشرية متميزة بمعرفتها، تفي باحتياجات الدولة التنموية وتواكب متطلبات العصر الحديث من خلال الجودة في التعليم العالي، والتميز في البحث العلمي وذلك من خلال:

1. تعزيز القيم والمبادئ الوطنية والعربية والاسلامية
2. توطين المعرفة ونشرها وتطويرها
3. تنمية واستثمار العنصر البشري
4. تحقيق التميز في التعليم والبحث العلمي وخدمة المجتمع (المطيري، 1996).

النشأة

كان انشاء جامعة الكويت نتيجة للتحول الاجتماعي والاقتصادي الذي شهدته الكويت في ذلك الوقت، وكانت فرصة كبيرة لتلبية احتياجات المجتمع من التقدم والتنمية في مجال التعليم العالي تعد جامعة الكويت واحدة من ابرز الجامعات في الشرق الاوسط والخليج العربي وهي الجامعة الرسمية في دولة الكويت والتي تنوط بشكل مباشر وزارة التعليم الكويتية تمنح دراجات البكالوريوس والماجستير والدكتوراه ولم يسبقها سوى ثلاث جامعات سعودية وتضم 14 كلية حسب التصنيف العالمي من موقع ويبو ماتريكس لجامعات العالم فان جامعة الكويت تحتل المرتبة 137 في منطقة الشرق الاوسط و2677 عالميا بين الجامعات وفي دراسة أعدتها مؤسسة كيو اس العالمية المتخصصة في بحوث التعليم ونشر تصنيفات الجامعات احتلت جامعة الكويت المركز الثامن عربيا و 701 عالميا(*).

(*) راجع الموقع الالكتروني في الانترنت:

https://www.kuna.net.kw,2001.

(*) راجع الموقع الالكتروني في الأنترنت، جامعة الكويت:

https://ar.wikipedia.org/wik

مؤسسات التعليم العالي

مؤسسات التعليم العالي الرئيسية التي تجري البحوث في الكويت هي جامعة الكويت، ومعهد الكويت للأبحاث العلمية، والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب وحوالي 12 جامعة خاصة من حيث عدد الباحثين وحجم الأبحاث التي يقومون بها بدأت جامعة الكويت التدريس عام 1967 كانت تضم 418 طالباو31 عضو من أعضاء هيئة تدريس وفي عام 1989 اجتازت جامعة الكويت مرحلة التأسيس بعد تخريج آلاف الخريجين، وكان لها تأثر واضح علي تكوين القوى العاملة في المجتمع، وحالياً تطورت واتسعت خلال المرحلة الماضية، لتضم 900 عضو هيئة تدريس، وحوالي 180 مدرس لغة، و15 ألف طالب (مرسي، السمات العامة لتعليم لدول الخليج العربية، د.ت، صفحة 24).

وهذا يسمح لمؤسسات التعليم العالي بتحسين جودة موظفيها من خلال ايجاد تصورات جديدة لمستوى أداء الابداع المطلوب، وتطوير القدرات ريادة الاعمال (الخشاب، 2020).

الهيكل التنظيمي لجامعة الكويت

تأسست الجامعة عام 1966 وكان بها العديد من الكليات والاقسام الاكاديمية، وكان الهيكل التنظيمي للجامعة في ذلك الوقت يتألف من الهيئات الرئيسية التالية:

مجلس الامناء: وهو هيئة إدارية مكونة من نخبة من الشخصيات الكويتية البارزة، وتشرف على القرارات الادارية الرئيسية للجامعة.

الرئيس: وهو الشخص الذي يشرف على ادارة الجامعة وتنفيذ سياسة مجلس الادارة.

الكليات: وهي الوحدات الاكاديمية الاساسية في الجامعة، وتتألف من عدة كليات وأقسام اكاديمية.

الادارات الأخرى: تحتوي الادارات الأخرى في الجامعة على العديد من الاقسام والوحدات، مثل قسم الشؤون الاكاديمية، وقسم الشؤون المالية، وقسم الشؤون الادارية، وقسم التخطيط والتطوير وغيرها (الرحمن ع.، 1974، صفحة 72).

مع مرور الوقت، شهدت جامعة الكويت توسعًا كبيرًا في الفترة ما بين عام 1966 و1990، حيث تم إنشاء عدد كبير من الكليات والأقسام الأكاديمية، وتوسعت الإدارات والأقسام الإدارية المختلفة في الجامعة. وتم تعيين نواب ومساعدين لرئيس الجامعة للمساعدة في تشغيل الجامعة وتنفيذ سياسة المجلس.

ويمكن القول بأن الهيكل التنظيمي لجامعة الكويت في الفترة ما بين 1966 و1990 اتسم بالبساطة والتركيز على الهيئات الرئيسية القليلة، ولكن خلال هذه الفترة توسعت الأنشطة الأكاديمية والإدارية بشكل كبير[*].

الكليات والمراكز التي تم انشائها

وتجدر الإشارة الي بعض الانجازات التي تحققت في جامعة الكويت خلال هذه الفترة ومنها: تعد كلية الآداب من أوائل الكليات التي تأسست في جامعة الكويت عام 1966وقد تأسست كلية الآداب ككلية متعددة التخصصات لتلبية الاحتياجات المختلفة للمجتمع الطلابي في برامج الآداب والتربية والعلوم[*].

انشاء كلية الحقوق والشريعة في عام1967 لإعداد جيلا قانونيا لتلبية احتياجات البلاد في هذ المجال الهام وكذلك كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية[*].

- انشاء كلية الهندسة في عام 1969، والتي أصبحت واحدة من أهم الكليات الهندسية في المنطقة.
- تأسست كلية الزراعة في عام 1973
- تأسست كلية الطب في عام 1973 وتضم العديد من الاقسام الطبية المتخصصة.
- لتحقيق هدف التقدم التكنولوجي تم انشاء كلية الهندسة والبترول في عام 1974
- تأسست كلية التربية في عام 1976

---

[*] راجع الموقع الإلكتروني لجريدة الوطن الكويتية على شبكة الانترنت: https://alwatan.kuwait.tt/2023

[*] راجع الموقع الإلكتروني دليل الطالب والكليات في جامعة الكويت على شبكة الانترنت:. https://ar.news-sinaa.com,p.15

[*] راجع الموقع الإلكتروني دليل الطالب والكليات في جامعة الكويت على شبكة الانترنت:. https://ar.news-sinaa.com,p.9

- انشاء كلية الدراسات العليا 1977
- أنشئ مركز التعليم والبحوث في عام 1978 ويشارك في تنفيذ البحوث العلمية والتطبيقية ودعم البحث العلمي في مختلف المجالات
- استقلت كلية العلوم في عام 1981، وتضم العديد من الاقسام العلمية المتخصصة
- انفصلت كليه الشريعة عن كلية الحقوق عام1982 لتصبح كلية الشريعة والدراسات الإسلامية، وتأسست كلية التمريض عام وانفصلت عن كلية الطب 1982
- أنشئت مكتبة الطالب الجامعي نظرا للحاجة الماسة الى جهة لتوريد الكتب المنهجية العربية والاسلامية لتلبية احتياجات النظام الدراسي الذي تم تطبيقه وهو نظام الفصلين وهي مكتبة مركزية تخدم جميع الكليات.

كما استثمرت الحكومة بكثافة في الموارد البشرية، ودعمت مئات الطلاب في الدراسة الجماعية بالخارج، وكثير منهم يسافرون الي الولايات المتحدة. وكان أكثر من نصف الطلاب في جامعة الكويت من النساء، ويرجع ذلك جزئيا الى أن الاسر كانت تميل الى السماح لإرسال الاولاد الى الخارج للدراسة، ومع بدء الجامعة في تقديم برامج دراسية في العلوم الطبية والهندسية والعلوم الانسانية والاجتماعية(*).

وبالحديث عن معايير التنظيم الأكاديمي الذي اتبعت جامعة الكويت فهو على مرحلتين، مرحلة نظام السنة الدراسية الكاملة ومرحلة نظام الفصلين الدراسيين (الوحدات الدراسية) الذي بدأ العمل به عام 1974 في كلية التجارة والاقتصاد والعلوم السياسية ثم حذت حذوها باقي كليات الجامعة(*).

إجمالي أعداد خريجي جامعة الكويت منذ 1969/1970 وحتى عام 1990/1989

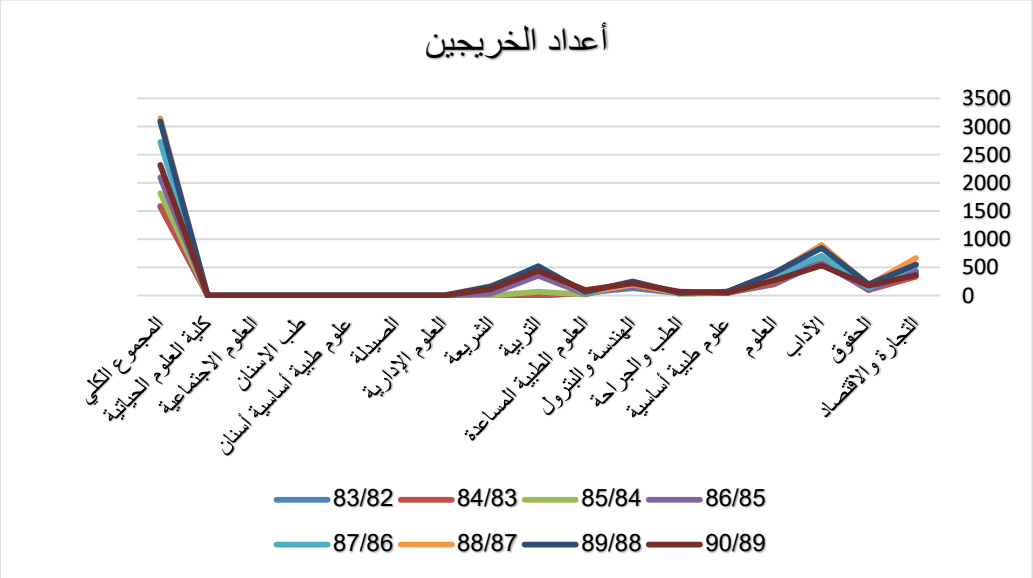

جدول رقم1(دليل جامعة الكويت ،2020)

الاطر والنظريات التي تشكل أساس التعليم الجامعي

يعتمد ظهور التعليم العالي على عدة اطر ونظريات ومن بينها:

1. نظرية النمو الاقتصادي: حيث شهدت الكويت نموا اقتصاديا ملحوظا خلال هذه الفترة على نمو التعليم الجامعي مما أدى الي زيادة الطلب على التعليم العالي فقد ساعدت الاقتصاد الوطني على احداث استثمارات كبيرة في التعليم بما في ذلك التعليم العالي.

(*) راجع الموقع الإلكتروني دليل الطالب والكليات في جامعة الكويت على شبكة الانترنت:. https://ar.news-sinaa.com,p.12

(*) راجع الموقع الالكتروني في الأنترنت، جامعة الكويت: https://ar.wikipedia.org/wiki

2. نظرية الحداثة: وكيف تؤثر الحداثة والتنمية على النمو الاقتصادي والاجتماعي ومدى ارتباطها بالتعليم العالي الذي يهدف الى تلبية احتياجات المجتمع المتغيرة.

3. نظرية الادارة التربوية: تمت دراسة الاساليب والممارسات الادارية المطبقة علي اداره الجامعة وكيف أثرت هذه الممارسات على ظهور وتطوير التعليم الجامعي ساعد تطبيق الممارسات والتقنيات الادارية الحديثة علي تحسين اداره الجامعة في الكويت في تلك الفترة.

4. نظرية الانفاق العام: خلال هذه الفترة، زاد تخصيص الاموال الازمة للتعليم الجامعي ودعم وتطوير الجامعات والكليات وجذب الاستثمار الحكومي الى التعليم العالي من خلال الاحتفاظ بأعضاء هيئة التدريس والباحث الموهوبين.

5. نظرية الاعتماد: أصبح الاعتماد عاملا هاما في تطوير التعليم العالي في الكويت خلال هذه الفترة كما ساعد انشاء هيئات الاعتماد واعتماد المعايير الدولية علي تحسين جودة التعليم العالي وتعزيز سمعة الجامعات والكليات الكويتية.

بشكل عام، كان تأثير هذه الأطر النظرية على تطوير التعليم العالي في الكويت خلال الفترة من 1966 إلى 1990 كبيرًا. ساعدت هذه النظريات في تشكيل السياسات والممارسات المطبقة في الجامعات والكليات الكويتية خلال هذا الوقت، وساهمت في نمو وتطوير التعليم العالي في الدولة (المطيري ح.، 1994، صفحة 17).

تطوير جامعة الكويت في الفترة من عام 1966الي عام 1990

خلال هذه الفترة من عام 1966 الي عام1990، شهدت جامعة الكويت تطورات ملحوظة في مختلف التخصصات الاكاديمية، من أجل تحقيق أهدافها الرامية الى توفير التعليم العالي الرائد في البلاد (عيسى، د.ت، صفحة 17).

حققت الجامعة العديد من الانجازات خلال هذه الفترة، من بينها:

1. توسيع نطاق البرامج الاكاديمية: قامت جامعة الكويت بتوسيع نطاق البرامج الاكاديمية التي تقدمها بشكل كبير، حيث تمت اضافة برامج دراسية جديدة في العديد من المجالات، مثل العلوم الطبية والهندسية والعلوم الانسانية والاجتماعية والتربوية والعلوم الادارية والقانونية.

2. الارتقاء بمستوى البحث العلمي: تنظم جامعة الكويت العديد من البحوث العلمية البارزة في مختلف المجالات، وتنشر العديد من الاوراق البحثية في المجلات العلمية المحلية والدولية.

3. توسيع القاعدة الطلابية: شهدت جامعة الكويت توسعا كبيراً في القاعدة الطلابية خلال الفترة من عام 1966الى 1990، حيث ارتفع عدد الطلاب من حوالي طالب في العام الدراسي الأول الى أكثر من 20 ألف طالب في عام1990 من خلال بناء مرافق جديدة ومجهزة تقنيا لتعزيز تجربة الطلاب

4. تطوير البنية التحتية.

5. تعزيز التعاون الدولي: قامت جامعة الكويت بتبادل الخبرات والمعرفة وتعزيز التعاون الدولي مع المؤسسات الأكاديمية العالمية الموثوقة.

6. تطوير المناهج الدراسية: تم تطوير المناهج الجامعية في الجامعة لتحسين جودة التعليم العالي لتكون متوافقة مع متطلبات سوق العمل.

7. تدريب وتطوير الخبرات الاكاديمية: توفر الجامعة برامج تدريبية وتطويرية لأعضاء هيئة التدريس لتحسين كفاءتهم وتطوير مهاراتهم التعليمية والبحثية.

8. تقييم الأداء والمراجعة الداخلية: تم تقييم أداء البرامج والدورات الاكاديمية وتحقيق معايير الجودة اللازمة واجراء المراجعات الداخلية بانتظام وتحليل النتائج وتحسين الجودة (التحرير، 1976، صفحة 104).

أهمية ادارة التعليم الجامعي من خلال مقارنة الجودة

إن عملية الجودة ليست عملية سريعة، لكنها عملية تحسين مستمرة، وبما ان تحسين الجودة يتبعه توفير في التكاليف يجب تزويد عملية الجودة الشاملة بالتدريب مستمر وبناء الفريق. تزداد الإنتاجية، ولكي تنجح إدارة الجودة، يجب أن تكون موجهة كل عملياتها

نحو العميل وأن تتضمن معطياته، ولقد واجهت مؤسسات التعليم العالي ضغوطا وتحديات كبيرة مشابهة بمؤسسات القطاع الخاص، بسبب القوة المتزايدة لسوق العمل والتقلبات في توظيف الخريجين مع متطلبات وتوقعات موظفيها ومؤسسات التخرج إضافة إلى تنافس مؤسساته لاجتذاب أكبر عدد من الطلبة، وعدم رضا الطلبة جعل مؤسسات التعليم العالي تسعى إلى إعادة النظر في دورها الاجتماعي والاقتصادي وازدياد الاهتمام بإدارتها وتقديم برامج ذات جودة عالية، والعمل على بلوغ أعلى المراتب، ويستند تطبيق مراقبة الجودة في التعليم العالي على الافتراضات من خلال مواكبة التغيرات السريعة في أساليب وتقنيات الاتصال والتحديات التي تفرضها العولمة وظهور ما يسمى باقتصاديات المعرفة وهناك حاجة ملحة لتحسين التعلم والتعليم الجامعي والإجراءات ذات الصلة وخاصة مهارات المعلمين وتحسين المهارات المهنية والاكاديمية، والقيادة والتخطيط والتنظيم واتخاذ القرارات والرقابة، واعتماد فلسفة الجودة. ويتم التأكيد على أهمية الجودة في التعليم الجامعي من خلال تحقيق معايير الربحية وزيادة القدرة التنافسية في السوق المحلية والعالمية وزيادة الفاعلية التنظيمية للموارد البشرية العاملة في المؤسسة: وذلك باكتساب مهارات إضافية عن طريق التدريب والتنمية (الشمراني، 2008، صفحة 57).

العوامل التي أثرت في تطور جامعة الكويت

العوامل المؤثرة في تطور جامعة الكويت خلال هذه المدة من عام 1966 وحتى عام 1990 كثيرة ومتنوعة بما في ذلك العوامل السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، ومن أبرز تلك العوامل:

1. الاستقرار السياسي: شهدت الكويت استقرارا سياسيا وأمنيا خلال الفترة المذكورة، مما أتاح لجامعة الكويت تطوير برامجها والحصول على الدعم اللازم من الحكومة لتحسين مستوى التعليم العالي.
2. التحول الاقتصادي: خلال الفترة المذكورة أعلاه شهدت الكويت نموا اقتصاديا كبيرا، حيث تم استخدام الثروة النفطية لتطوير البنية التحتية وتطوير القطاعات الاقتصادية المختلفة، بما في ذلك القطاع الأكاديمي والتعليم العالي.
3. تعزيز التعليم: تحتاج الكويت تعزيز التعليم وتحسين مستواه، من أجل تلبية الاحتياجات المتزايدة للمجتمع الكويتي في مجال التعليم العالي، ولتلبية متطلبات سوق العمل وتحسين فرص العمل للشباب الكويتي.
4. الاهتمام بالبحث العلمي: لقد لعب البحث العلمي دور رئيسيا في تطوير جامعة الكويت خلال الفترة المذكورة أعلاه، فقد اهتمت الجامعة اهتماما كبيرا لتشجيع البحث العلمي وتوفير الدعم الازم للباحثين.
5. أهمية الاهتمام بتطوير البنية التحتية: لعب تطوير البنية التحتية دور رئيسيا في تحسين مستوى التعليم العالي في جامعة الكويت، حيث تم بناء المباني الجديدة وتجهيزها بأحدث التقنيات الاكاديمية والتعليمية.
6. التعاون الدولي: لعب التعاون الدولي دورا رئيسيا في تطوير جامعة الكويت خلال الفترة المذكورة أعلاه، حيث تم تبادل الخبرات والمعرفة والتكنولوجيا الحديثة مع المؤسسات الأكاديمية العالمية الشهيرة (العنزي ع.، 1986).

تعد المدة من عام 1966الى1990في دولة الكويت واحدة من أهم فترات تطوير التعليم العالي في الدولة، خلال هذه الفترة هناك العديد من تحديات ومشاكل:

كان عدد الجامعات والكليات محدودا: خلال هذه الفترة المذكورة كان عدد الجامعات والكليات المتوفرة في الكويت محدودا، مما أدى الى زيادة الطلب على مقاعد الدراسة وعدم قدرة الجامعات والكليات على استيعاب الطلاب.

1. نقص أعضاء هيئة التدريس: أدى النقص حاد في عدد المدرسين والاساتذة المؤهلين في هذه الفترة، الى صعوبة توفير التدريب والتعليم اللازم للطلاب.
2. عدم الاهتمام بالبحث العلمي: خلال هذه الفترة كان اهتمام الكويت محدود بالبحث العلمي في خلال هذه الفترة، مما أدى الى عدم تطوير الخدمات العلمية في الجامعات والكليات.
3. الاعتماد على الجامعات الأجنبية: كانت الحكومة الكويتية تعتمد بشكل كبير على الجامعات الأجنبية في هذه الفترة، مما أدى الى التحدي المتمثل في توفير التمويل اللازم لهذه الجامعات وتوفير الخبرات اللازمة في مديري التعليم المحليين.
4. عدم الاهتمام بالتعليم الفني والمهني: كان الاهتمام في هذه الفترة على التعليم الجامعي فقط، وعدم الاهتمام بالتعليم المهني والفني، مما أدى الى صعوبة توفير الكوادر المؤهلة في هذا المجال.

5. المشاكل الاجتماعية والاقتصادية: كانت دولة الكويت تمر بحالة اجتماعية واقتصادية صعبة خلال هذه الفترة مما جعل من الصعب توفير التمويل اللازم لتطوير التعليم العالي وتوفير الخدمات اللازمة للطلاب.

6. صعوبة توفير البنية التحتية اللازمة: خلال هذه الفترة كان من الصعب توفير البنية التحتية اللازمة في هذه الفترة، مثل المباني والمختبرات والمكتبات والتجهيزات الأخرى.

7. الاهتمام باللغة الانجليزية: كان هناك اهتمام كبير في هذه الفترة بتدريس اللغة الانجليزية في الكويت، وكانت الدراسة في الجامعات والكليات باللغة الانجليزية، مما جعل من الصعب توفير المدربين المؤهلين في هذا المجال (المطيري م.، 2022، صفحة 35).

هذه هي بعض التحديات والمشاكل التي واجهها التعليم العالي في دولة الكويت في هذه المرحلة والتي تطلبت جهودا كبيرة لتحسين جودة التعليم وتطوير خدمات البحث العلمي في الجامعات والكليات فقد اتخذت الحكومة الكويتية عدة اجراءات منها:

- توفير الاموال اللازمة لتطوير التعليم العالي وتقديم الخدمات اللازمة للطلاب.
- التحدي المتمثل في توسيع نطاق التعليم الجامعي وزيادة عدد المقاعد الاكاديمية وانشاء جامعات وكليات جديدة
- تطوير وتدريب الكوادر التعليمية المحلية وتوفير فرص التعليم المستمر
- الاهتمام بالبحث العلمي وتوفير البنية التحتية الازمة لدعم الابحاث العلمية
- تعزيز التعاون مع الجامعات الاجنبية لتبادل الخبرات والتجارب
- تطوير البنية التحتية اللازمة، مثل المباني والمختبرات والمكتبات وغيرها من التجهيزات الأخرى
- التركيز على ممارسات التوظيف التي تنعكس في جودة التعليم المقدم للطلاب الكويتيين وغيرهم وكذلك الجودة في المناهج والدراسات (المطيري خ.، 2020).

بدأت الجامعات والكليات الكويتية في إقامة شراكات مع المنظمات الدولية خلال هذه الفترة. وقد ساعد ذلك على تعريف الطلاب وأعضاء هيئة التدريس بأفكار ووجهات نظر جديدة، وساهم في نمو وتطوير التعليم العالي في الكويت.

هذه هي بعض التدابير التي اتخذتها حكومة الكويت في هذه الفترة لتحسين جودة التعليم العالي وتطوير خدمات البحث العلمي في الجامعات والكليات في الدولة كما نفذت الحكومة الكويتية العديد من المبادرات لتطوير التعليم العالي منها:

- الغرض من انشاء مركز الكويت للتعليم العالي هو تطوير وتحسين جودة التعليم العالي في الكويت.
- الغرض من إطلاق برامج تحفيزية لتشجيع الطلاب على الالتحاق بالجامعات والكليات وتقديم المنح الدراسية والقروض التعليمية.
- تقديم الدعم الفني والمادي للجامعات والكليات لتحسين جودة التعليم
- تنظيم المؤتمرات والندوات وورش العمل لتوفير الفرص للطلاب والأساتذة لتبادل الخبرات والتجارب
- يهدف الى توفير فرص التدريب والتوظيف للخريجين وتطوير سوق العمل في الكويت
- تطوير البرامج الاكاديمية وتحسين المقررات الدراسية وتطوير وتحديث المناهج الدراسية

تم تنظيم نظام التعليم العالي في الكويت خلال هذه الفترة الى قسمين رئيسيين: القسم العلمي والقسم الأدبي، تم توفير تخصصات متنوعة بما في ذلك العلوم الطبية، العلوم الهندسية، اللغات، والعلوم الاجتماعية. استُحدثت برامج البكالوريوس والماجستير والدكتوراه لتمكين الطلاب من اختيار المرحلة التي يرغبون الالتحاق بها وفقًا لاهتماماتهم ومهاراتهم الشخصية.

بالإضافة الى ذلك، وافقت الحكومة الكويتية على برامج المنح الدراسية الأجنبية لطلاب الكويت الذين يرغبون في متابعة تعليمهم الجامعي في جامعات دولية ومؤسسات تعليمية عالمية. تم توفير منح دراسية للطلاب الراغبين في الدراسة في تلك الجامعات والحصول على شهادات معترف بها دوليا.

خلال هذا الوقت، تم أيضًا تكوين العديد من الكليات والمعاهد الجديدة في الكويت، مما زاد من تنوع التخصصات المتاحة وأتاح توفير الفرص للطلاب لاستكمال تعليمهم العالي. تم توفير بنية تحتية متطورة ومرافق متطورة لتلبية احتياجات الطلاب، بما في ذلك مختبرات حديثة ومكتبات متخصصة (الغانم، 1999).

التخصصات المتاحة في أقسام العلوم والآداب

وهي تشمل مجموعة متنوعة من التخصصات الأكاديمية التي تلبي اهتمامات واتجاهات الطلاب. في القسم العلمي يمكنك العثور على تخصصات مثل الهندسة (الميكانيكية، الكهربائية، الكيميائية)، علوم الحاسوب وتكنولوجيا المعلومات، العلوم البيولوجية (البيولوجيا الدقيقة، الجينات والوراثة)، الكيمياء، الفيزياء، الرياضيات، والإحصاء.

أما بالنسبة للقسم الأدبي، فهناك مجموعة واسعة من التخصصات التي تتناول اللغات والآداب. هناك تخصصات في اللغة العربية والأدب العربي، اللغة الإنجليزية والأدب الإنجليزي، اللغة الفرنسية والأدب الفرنسي، اللغة الألمانية والأدب الألماني، واللغات الآسيوية الأخرى مثل اللغة الصينية واليابانية. كما يوفر القسم الأدبي فصول دراسية مخصصة للترجمة والنقد الأدبي، واللغة العربية كلغة ثانية.

يتم تنظيم المعلومات في هذه التخصصات باستخدام الجداول لتنظيم البيانات وعرضها بشكل منهجي. ينصب التركيز على توفير روابط خارجية مهمة على النص لتوفير مصادر إضافية للمعلومات للطلاب، حيث يمكنهم الوصول إلى معلومات موثوقة ومفيدة بسهولة من خلال النقر على الروابط المستخدمة كرابط نصي. تم تجزئة الفقرات الطويلة إلى فقرات قصيرة لتسهيل قراءتها وتجنب الإرهاق.

تقدم الكويت العديد من البرامج المعتمدة للحصول على البكالوريوس، الماجستير والدكتوراه في مختلف المجالات. هناك عدد كبير من الجامعات والمؤسسات التعليمية التي تقدم هذه البرامج، بما في ذلك الجامعة الكويتية وجامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا وجامعة الكويت للعلوم والتكنولوجيا والجامعة الأمريكية في الكويت (التحرير هـ.، 1978، صفحة 71).

هذه البرامج لها العديد من الميزات والفوائد. فهي توفر فرصاً للحصول على تعليم متميز في مجالات متنوعة، وتطوير المهارات اللازمة للنجاح في سوق العمل. كما توفر فرصاً للبحث والابتكار والتطوير في المجالات المختلفة.

بالنسبة للبرامج المعتمدة، يعد القسم الأكاديمي في كل جامعة مسؤولاً عن إعداد وتقديم البرامج ومراقبتها وضمان جودتها. تتم مراجعة البرامج بانتظام من قبل هيئة الاعتماد وضمان الجودة في الكويت، وتتميز هذه البرامج بأنها تلبي المعايير الأكاديمية العالمية (الكويتية، دراسة توثيقية، 2002، صفحة 17).

إليكم بعض برامج الشهادات المعتمدة المتاحة في الكويت:

- جامعة الكويت
- بكالوريوس في الهندسة الميكانيكية
- ماجستير في الإدارة العامة
- دكتوراه في الطب
- جامعة الخليج للعلوم والتكنولوجيا
- بكالوريوس في تكنولوجيا المعلومات
- ماجستير في إدارة الأعمال
- دكتوراه في العلوم التطبيقية
- جامعة الكويت للعلوم والتكنولوجيا
- بكالوريوس في العلوم الطبية الحيوية
- ماجستير في الهندسة الكهربائية
- دكتوراه في العلوم البيولوجية

مع توفر برامج الشهادات المعتمدة في الكويت، يمكن للطلاب الاستفادة من تعليم عالي الجودة وفرص عمل واعدة في مجالات متنوعة (العوضي، 2002، صفحة 24).

تأثير جامعة الكويت على المجتمع الكويتي والمنطقة العربية

تلعب جامعة الكويت دورا هاما في التأثير على المجتمع الكويتي ومن بين الاثار الرئيسية التي يمكن أن نذكرها:

- العمل علي تحسين القدرات العلمية والمهارات التقنية لخدمة المجتمع الكويتي والمنطقة العربية

- الغرض من البحث العلمي: تسعي جامعة الكويت الى دعم البحث العلمي والتطوير التكنولوجي وهذا يؤدى الى ايجاد حلول مبتكرة لأي مشاكل تواجه الشعب الكويتي.
- الخدمات الاجتماعية: تقدم جامعة الكويت العديد من الخدمات الاجتماعية للطلاب والموظفين والمجتمع المحلي، ومن بين الخدمات النادي الطلابي والمكتبات، قاعات المحاضرات التي تعمل علي تحسين مستوى المعيشة
- الهدف من تعزيز التعاون الدولي والتعددية الثقافية: حيث ان جامعة الكويت تجذب الطلاب من مختلف الجنسيات والثقافات مما يؤدى الى تشجيع الحوار والتعاون بين الدول المختلفة
- الأدوار الثقافية والفنية
- تلعب جامعة الكويت دورا هاما في اثراء الحياة الثقافية والفنية في الكويت، حيث تستضيف العديد من الفعاليات الثقافية والفنية مما يساهم في تعزيز الحوار الثقافي والفني في المنطقة (الجليل، 2001، صفحة 37).

معيار التصنيف العالمي QS:

التصنيف العالمي للجامعات او QS هو تصنيف يقوم بتقييم وترتيب الجامعات وفقا لأدائها خلال العام الذي يتضمن البحث العلمي والمستويات التعليمية حيث يعتبر أحد أكثر التصنيفات العالمية شيوعا في العالم مع العلم أنه يعتمد على المعايير التالية:

- جودة التعلم
- البحث العلمي
- السمعة الاكاديمية
- الرؤية العلمية للجامعة (الموسوي، 2003، صفحة 102).

الاعتماد الأكاديمي

حصلت بعض كليات الجامعة على الاعتماد الأكاديمي العالمي وتقدم برامج متعددة في العلوم والانسانيات علي مستوى الدراسات العليا من ماجستير ودكتوراه.

وفي لفتة حملت كل معاني الوفاء والعرفان أمر سمو أمير البلاد الشيخ صباح الأحمد بإطلاق اسم الأمير الراحل الشيخ صباح السالم الصباح على المدينة الجامعية بالشدادية لتكون تسميتها (مدينة صباح السالم الجامعية).

كمؤسسة تعليمية رائدة ومتميزة في مجال التعليم العالي والبحث العلمي تهدف جامعة الكويت الى تقديم تعليم متميز والمساهمة في إنتاج وتطوير ونشر المعرفة وتأهيل الموارد البشرية لتحقيق الأهداف التنموية والاحتياجات الاجتماعية.ويركز محتوى رسالة الجامعة في المساهمة في تلبية احتياجات الدولة التنموية وإعداد ثروة بشرية متميزة بمعرفتها تفي وتواكب متطلبات العصر الحديث من خلال الجودة في التعليم العالي والتميز في البحث العلمي والارتقاء في خدمة المجتمع.ويعد التطوير الأكاديمي الهدف الجوهري لجامعة الكويت لبلورة البرامج والتخصصات في جميع المجالات وتقديم عدد كبير من الخيارات للمجتمع الطلابي المتنامي لفتح الأبواب أمامه لتحقيق أهدافه وتطلعاته عبر مختلف الكليات والأقسام العلمية، إضافة إلى ذلك تتم توسعة برامج ودراسات الماجستير والدكتوراه لإتاحة الفرصة أمام الطلبة لاستكمال دراستهم العليا وأبحاثهم.وتسعى جامعة الكويت ومنذ إنشائها للوصول إلى التميز في مستوى البرامج الأكاديمية بهدف تحقيق أهداف التنمية واحتياجات المجتمع ويعد برنامج الاعتماد الأكاديمي أحد الأدوات المهمة لدعم وتعزيز برامج التعليم العالي وتحقيق التميز على المستوى العالمي وتتم عملية المقايسة للمعايير العالمية المتبعة في الجامعات المرموقة من خلال مؤسسات الاعتماد الأكاديميبسوق العمل (الكندري، 2020، صفحة 125).

التدريس الجامعي

تختلف طرق التدريس لكنهم يتفقون جميعا على ان أساتذة الجامعة يبحثون عن أفضل طريقة لكيفية استغلال محتوى المادة العلمية بشكل يمكن الطلاب من الفضول الذي تهدف اليه دراسة مادة من المواد حيث يجب علي استاذ الجامعة أن يأخذ بيد الطالب من حيث المستوى الذي وصل اليه محاولا الوصول الى الهدف المنشود.

أبعاد التعليم الجامعي

- البعد الاجتماعي: توسيع رسالة الجامعة لتشمل جميع جوانب الحياة الاقتصادية، السياسية، الاجتماعية، والعلمية
- البعد الفكري: والمقصود الهوية الثقافية والأيدلوجية الفكرية
- البعد الثقافي: ان الفئة الموجهة في المجتمع هي من خريجي الجامعات وإذا لم يكن هذه الفئة على قدر من الثقافة والفهم المعنيين لمشكلات المجتمع لاحدث ذلك نوعا من الاختلال في البناء الاجتماعي.
- البعد العقلي: عند تسجيل الطلاب بالتعليم الجامعي يتمكنوا من تسخير طاقاتهم الكامنة وتحرير عقولهم من الاساطير والقصور الذاتي الفكري وتدريبهم على ممارسة النقد الذاتي بناءا على الحجج والادلة المنطقية والابعاد البشرية
- التغذية الراجعة: هي المقارنة بين النتائج التي تم الحصول عليها والمعايير (الطائي، صفحة 30).

عناصر النظام التعليمي (الشمراني، 2008، صفحة 72):

	المدخلات الأنشطة (العمليات)	المخرجات
مدخلات مادية ومالية	**التفاعل الذي تم داخل النظام وبين الافراد وبين الافراد والنظام، وبين انظام وبيئته الداخلية والخارجية بهدف تحويل المدخلات الى مخرجات عن طريق:**	**هي الهدف التحويلي الذي يسعي اليه نظام التعليم والذي يتمثل في تحويل الطلاب:**
الموارد المالية	**التخطيط**	**من أفراد غير مؤهلين الى أفراد مؤهلين**
المباني والتجهيزات	**التنظيم**	**من أفراد غير منتجين الى أفراد منتجين**
الوسائل التكنولوجية	**التوجيه**	
مدخلات بشرية	**الاتصال**	
المعلمون الطلاب الاداريين	**الرقابة**	
مدخلات رمزية		
أهداف التعليم		
القيم الاجتماعية		
حاجات المجتمع		

برامج المنح الدراسية الخارجية

تعتبر برامج المنح الدراسية الخارجية أو (الابتعاث الخارجي) إحدى الفرص الكبيرة التي تمنحها الحكومة الكويتية للطلاب الطموحين الذين يسعون لمواصلة تعليمهم وتطوير مهاراتهم في الخارج. تقدم العديد من الجهات الحكومية والمؤسسات التعليمية برامج متنوعة تتضمن البعثات الدراسية، برامج تدريبية وتجربة عمل ميدانية في مختلف المجالات. يتم تنظيم هذه البرامج وفقًا لشروط ومعايير محددة، ويتم اختيار الطلاب المستحقين وفقًا لمعايير الأداء الأكاديمي والقدرات الشخصية.

تشمل برامج الابتعاث الخارجي للطلاب الكويتيين فرصًا متنوعة في مختلف الدول حول العالم. توفر البرامج الدراسية فرصًا للحصول على شهادات عليا في مجالات مثل الطب، الهندسة، العلوم، الاقتصاد، والفنون. بالإضافة إلى دراسة الدروس النظرية، توفر البرامج الدراسية أيضًا فرصًا للمشاركة في الأنشطة الثقافية والأكاديمية المختلفة، مما يساعد الطلاب على التعرف على ثقافات مختلفة وتوسيع مداركهم.

بالإضافة إلى البرامج الدراسية، تقدم العديد من الجهات الحكومية والمؤسسات الخاصة برامج تدريبية وتجربة عمل ميدانية في مجالات مثل الأعمال التجارية، والتكنولوجيا، والسفر والسياحة، والإعلام والاتصالات. تهدف هذه البرامج إلى تطوير المهارات العملية والاكتشاف الذاتي، وتوفر فرصًا للتعلم العملي وتطبيق النظريات المكتسبة في الدراسة.

برامج المنح الدراسية الاجنبية المتاحة للطلاب الكويتيين

ويمكن تقديم صلاحيات المنح الدراسية عن طريق ديوان الخدمة المدنية أو جامعة الكويت أو معهد البحوث التطبيقية أو المؤسسات البحثية أو جهة العمل أو أي جهة أخري وفيما يلي عرض تفصيلي عن شروط ومتطلبات بعثات وزاره التربية والتعليم العالي

خطة البعثات السنوية في وزارة التربية والتعليم

في كل عام، تعلن وزارة التربية والتعليم العالي خطة الابتعاث السنوي في نهاية شهر آيار أو بداية شهر حزيران بعد ظهور نتائج الثانوية العامة

شروط التسجيل في المنح الدراسية الاجنبية السنوية

- أن يكون المتقدم كويتي الجنسية
- أن لا يقل عمر المتقدم عن 17عاما ولا يزيد عن 23 عام

وتعود قصة ارسال للطالبات الكويتيات الاوائل للدراسة في الخارج الي عام 1956 حينما قررت الحكومة في فترة ما قبل الاستقلال ارسال عدد منهن للدراسة في العاصمة المصرية القاهرة، ضمن بوادر الانفتاح الكويتي أنداك. لكن صعود التيارات الدينية في الكويت ونزوع المجتمع نحو المحافظة في سبعينات وثمانينيات القرن الماضي، أديا الى انخفاض عدد المنح الدراسية، ليقتصر على الاسر المتعلمة(Al-Mutairi, 2017, p. 9) .

فوائد الدراسة في جامعة الكويت

هناك الكثير من المزايا والفوائد التي يحصل عليها الطلاب عند الدراسة في جامعة الكويت من أهمها: الدراسة في احدى الجامعات المصنفة كأفضل جامعات العالم حيث توفر الجامعة بيئة تعليمية مثيرة للطلاب لدراسة وممارسة أنشطة البحث العلمي والانشطة التعليمية وتقدم جامعة الكويت جودة عالية من التعليم وهو ما ينعكس بشكل ايجابي علي الخريج عند انخراطه في سوق العمل تستضيف جامعة الكويت الكثير من الفعاليات والانشطة داخل الحرم الجامعي والذي يكون حيويا بشكل دائم.

البحث العلمي في جامعة الكويت

تضم جامعة الكويت كثير من العلماء في مختلف المجالات في مجال البحث العلمي وتستفيد المؤسسات الكبرى من خبراتهم في حل أكثر المشاكل تعقيدا، ومن الجدير بالذكر ان جامعة الكويت لديها العديد من الشراكات التنموية مع العديد من شركات خاصة في الكويت لتنفيذ المشاريع البحثية.

تتمتع الجامعات القديمة مثل جامعة الكويت بعدد كبير من الشراكات العالمية مع جامعات ومعاهد ومؤسسات علمية المعروفة، مما يجعل مسيرة الابحاث في جامعة الكويت تتقدم باضطراد.

جامعة الكويت لديها برنامج مخصص للمنح البحثية، يتميز بأنه واضح المعالم ويهدف الي اشراك المجتمع العلمي بكل فاعلية في متابعة البحوث المتقدمة والمبتكرة التي تسعي الى تلبية متطلبات العصر

كما انشأت الجامعة نظاما سنويا لمكافأة الباحثين وتكريم المتميز منهم من خلال الانجازات البحثية الاستثنائية والاكتشافات المبتكرة الحاصلة على براءة الاختراع (الرميحي، 2020، الصفحات 21-28).

قوانين التعليم:

في سياق تطور دولة الكويت صدرت العديد من القوانين والمراسيم ذات الصلة بالتعليم والتي سبقت حتى الدستور الحالي من خلال:

1 – في عام 1955، صدر تقرير خاص عن التعليم (تقرير متى عقراوي) سلط الضوء على المبادئ العامة التي تتعلق بحقوق الإنسان والتي منها:

- محو الأمية
- نشر روح الديمقراطية
- وجوب قيام تعليم إلزامي مشترك

- إتاحة الفرصة للمواطنين لإكمال تعليمهم

ومن خلال تلك البنود يتضح أن الحق في التعليم ارتبط به أيضا مبدأ تكافؤ الفرص والعدالة كذلك الحق في التعلم والذي يرتبط ارتباطا وثيقا بالحق في التعليم، إضافة إلى التركيز على التعليم الأساسي (عقراوي، 1955).

2 – في عام 1965 صدر قانون بشأن التعليم الإلزامي والذي تضمن: أن التعليم إلزامي ومجاني للجميع من رجال ونساء

3 – واستكمالا لتطوير التعليم تم إنشاء جامعة الكويت عام 1966، في مجال التعليم، أكدت المادة 40 من الدستور على التعليم الزامي وأنه حق للكويتيين كافة دون تمييز، وجاء قانون التعليم الإلزامي الصادر عام 1965 ليقر بحق التعليم الإلزامي للجميع من الذكور والإناث (راجع، 2010، صفحة 11).

الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب

ان الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب لها دور قيادي في دعم سوق العمل المحلي بتوفير وتنمية القوى العاملة الوطنية بما يكفل معالجة أوجه القصور بهذا الصدد وتلبية احتياجات التنمية بالبلاد.

وتمثلت أول لبنة في هذا الصرح في 28 كانون الاول 1982 مع صدور المرسوم بقانون رقم 1982/63 بإنشاء الهيئة الذي قضى بدمج كل من إدارة التعليم الفني والمهني بوزارة التربية والإدارة المركزية للتدريب في كيان واحد وكان الغرض الرئيسي من إنشاء هيئة التطبيقي توفير وتنمية القوى العاملة الوطنية.

تحول **(الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب)** إلى مؤسسة نموذجية لتعليم عال وتدريب مهني فائق ساعية إلى رسم رؤية استراتيجية حديثة تتماشى مع خطط التنمية وتطوير السياسات التعليمية والتدريبية واعتماد سياسات القبول المرنة كما ونوعا.

ومنذ إنشائها سعت هذه المؤسسة التعليمية إلى تحديث برامجها ومناهجها استجابة للمتغيرات المتجددة لسوق العمل واتساقا مع ركائز خطة التنمية من خلال تعليم تطبيقي وتدريب مهني نوعي ودورات خاصة.

ان تاريخ الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب مليء بالإنجازات في مجالات عدة في وقت تسعى المؤسسة إلى تكريس مكانتها من خلال زيادة عدد المقبولين في كلياتها ومعاهدها بزيادة أعداد الطلبة المقبولين في مختلف الكليات.

وبلغ إجمالي المقبولين في كليات الهيئة من عام 1985 إلى الآن ما يقارب 259563 طالبا وطالبة.

أما المقبولون في المعاهد والدورات التدريبية الخاصة فبلغ عددهم من عام 1981 إلى الآن ما يقارب 163691 متدربا ومتدربة.

وتضم الهيئة عددا من الكليات مثل كلية التربية الأساسية وكلية الدراسات التجارية إضافة إلى ثمانية معاهد مثل المعهد العالي للاتصالات ومعهد الملاحة والمعهد الصناعي ومعهد التدريب المهني وغيرها. وإلى جانب هذه الكليات والمعاهد تضم الهيئة إدارة تنسيق الدورات التدريبية الخاصة التي تهدف إلى تأهيل وإعداد قوى عاملة مدربة على مهن ووظائف وتخصصات تحتاجها قطاعات سوق العمل المختلفة.

وتحرص الهيئة على التركيز على أساسيات المعرفة والاعتماد على أساليب التعليم الذاتي وتوفير فرص النمو التعليمي وتنوع الدراسة وشمولها والاهتمام بجوانب التدريب العملي في المعاهد والمراكز ومواقع العمل والإنتاج.

ويأتي ذلك من ايمان من الهيئة بأهمية تطوير وبناء وصقل المواهب سواء على الصعيد الأكاديمي أو المجتمعي لذا فهي تسعى بشكل دائم لعقد المؤتمرات والورش العلمية والمشاركة والتواجد في المحافل الدولية ذات الصلة (القلاف، 2016، صفحة 2).

وتقوم (التطبيقي) على تطوير أداء أعضاء هيئة التدريس والتدريب من خلال دورات التدريب وتوفير الرعاية للطلبة والمتدربين كي يصبحوا أكثر قدرة على استكمال دراساتهم في ظروف ملائمة.

وعملت الهيئة أيضا على التوسع الجغرافي من خلال تحديد أماكن فروع جديدة للكليات والمعاهد في عدد من المناطق السكنية الجديدة كمدينة صباح الأحمد والخيران.

جدير بالذكر فإنه قبل صدور مرسوم بإنشاء الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب قامت وزارة التربية والتعليم عام 1972 بإنشاء إدارة تعنى بهذا الأمر سميت بإدارة التعليم الفني والمهني للإشراف على مدارس التعليم الفني التابعة للوزارة.

وتطورت تلك المدارس لتصبح معاهد فنية ومهنية عدة شملت معهدي التربية للمعلمين والمعلمات والمعهد التجاري للبنين والبنات والمعهد الصحي اضافة الى معهد الكويت للتكنولوجيا التطبيقية للبنين.

عام 1973 تأسست الإدارة المركزية للتدريب التي ألحقت في عام 1976 بوزارة الشؤون الاجتماعية والعمل على أن تتبع لها جميع مراكز ومعاهد التدريب في حينها وهي معهد الاتصالات السلكية واللاسلكية ومعهد الملاحة الجوية ومركز الكهرباء والماء ومركز الشويخ للتدريب الصناعي(*).

نظام التعليم العالي والبحث العلمي

تعد نظم التعليم العالي والبحث محورا هاما لدعم المعرفة، والذي يتجاوز حدود المعرفة ودعم الابتكار، شرط وجود آليات نقل ونشر فعالة. بالإضافة إلى ذلك، فإنه يعزز القدرة على تبني وتكييف المعرفة الدولية ويحافظ على روابط للتطورات في العلوم والتكنولوجيا في جميع أنحاء العالم. هذه المهمة العلمية مهمة بشكل خاص للبلدان في مرحلة مبكرة نسبيًا من تطوير قدراتها الابتكارية لدعم عملية التطور والتقدم. في منطقة الخليج، كانت الكويت من أوائل الدول التي أنشأت نظامًا للتعليم العالي والبحث العلمي. وهي تتألف من مؤسسات التعليم العالي العامة والخاصة (لا سيما جامعة الكويت والهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب) –مراكز البحث (معهد الكويت للأبحاث العلمية، بالإضافة إلى مؤسسة الكويت للنهوض بالعلوم الإنسانية –مراكز العلوم (التربوية، 2019، صفحة 43).

الملامح الرئيسية لنظام التعليم العالي والبحث الفعال

أدى تحليل منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية للمؤسسات البحثية في مختلف البلدان والمجالات الموضعية إلى تحديد القضايا الرئيسية للمساعدة في ضمان مساهمة البحث في الابتكار والتنمية الاجتماعية والاقتصادية (عباس، 2015، صفحة 22).

حوكمة واستراتيجية مؤسسات التعليم العالي والبحث

1. قضايا مؤسسات البحث والتعليم العالي

يتم تحديد المهام الموكلة إلى أنواع مختلفة من مؤسسات التعليم العالي والبحث من خلال القوانين ذات الصلة والسياسات العامة والأسس الأساسية للمؤسسات المصرح بها والممنوعة والمتوقعة، ودعم تحديد كثر تفصيلا للأهداف والملامح والمسؤوليات داخل المؤسسات الفردية. ينبغي تحديد هذه المهام بوضوح، وترجمتها إلى الخطة الاستراتيجية للمؤسسة (بما في ذلك المؤشرات ذات الصلة ومؤشرات الأداء الرئيسية) ومواءمتها مع الأولويات المحددة على المستوى الوطني والرؤية الخاصة بكيفية توقع مساهمة البحث في تحقيق هذه الأهداف الشاملة (لا سيما في الاستراتيجيات الوطنية).

2. تمويل مؤسسات التعليم العالي والبحث العلمي

يدعم التمويل الحكومي للأنشطة على مستويات مختلفة (المؤسسة كاملة، والكليات والإدارات والفرق، والموظفون الفرديون) نحو تحقيق أهدافهم. تستخدم معظم البلدان مزيجًا من التمويل المؤسسي للبحوث طويلة الأجل وتمويل المشاريع. يتم توزيع التمويل المؤسسي داخل المؤسسات وفقًا لطرق محددة، اعتمادًا على استراتيجيتها الداخلية وطريقة تخصيص هذا التمويل لها. يربط عدد متزايد من البلدان (مثل أستراليا والنرويج وإسبانيا والمملكة المتحدة) التمويل المؤسسي للبحوث ومؤسسات التعليم العالي بأدائها مع استمرار توفير قاعدة تمويل مستقرة (التمويل على أساس الحجم والتاريخ). يتم توفير تمويل المشروع في أغلب الأحيان من خلال العطاءات التنافسية من قبل هيئات التمويل من مختلف الأنواع والأشكال، وغالبًا ما تكون مراكز البحث، وكذلك الوزارات نفسها لمشاريع أكثر استراتيجية ومن أعلى إلى أسفل. كما توفر الجهات الفاعلة غير الحكومية مثل المؤسسات الخيرية والشركات البحثية تمويلًا للمشاريع لتحقيق أهدافها الخاصة.

3. يجب تقييم تأثير هذا التمويل بانتظام.

يجب أن يتوافق مستوى ونوع التمويل المتاح للمؤسسة لدفع رواتب الموظفين وتوفير المباني والمعدات وتنفيذ أنشطتها مع أهدافها. في معظم دول منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية، تعتمد غالبية مؤسسات التعليم العالي والبحث بشكل كبير على الأموال العامة، مما يعني أن مستوى الموارد الحكومية المتاحة والآليات التي يتم من خلالها توزيع هذه الموارد في النظام لها تأثير كبير على الأنشطة والسلوك المؤسسي (الجدي، 2021، صفحة 18).

(*) راجع الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت: https://www.newkuwait.gov.kw /

الموارد البشرية

تعتمد فعالية التعليم العالي ونظام البحث العام الى حد كبير على الموظفين الذين يعملون في المؤسسات والوحدات البحثية. يعد وجود موظفين مدربين تدريبا جيدًا ومتحمسين شرطًا مسبقًا لأي نظام فعال. هذا يعتمد بشكل خاص على الحوافز الداخلية المعمول بها في المؤسسات المختلفة، وتشمل هذه تخصيص الموارد المالية بين مختلف الكليات والإدارات والفرق، فضلاً عن آليات التطوير الوظيفي ونظم تقييم الموارد البشرية وبعض خطط المكافآت (مثل المكافآت للمنشورات أو براءات الاختراع أو العقود الصناعية) (والتنمية، 2016، الصفحات 18-28).

الاستقلال المؤسسي

تتمتع مؤسسات التعليم العالي (HEIs) ومعاهد البحوث العامة في بلدان منظمة التعاون الاقتصادي والتنمية بدرجة عالية من الاستقلالية وحرية العمل في تصميم وتنفيذ أنشطتها. يتم تحديد التوظيف والترقيات وإنشاء الهياكل الداخلية مثل الكيانات القانونية والشراكات الصناعية من قبل مؤسسات التعليم العالي في. (Borowiecki and Paunov2018)، يمكّن استقلالية المؤسسات وتحسين أدائها بناءً على وضعها المحلي ومعرفتها، تميل الحكومات عبر منظمة التعاون والتنمية في الميدان الاقتصادي إلى زيادة الاستقلال التشغيلي والمالي للمؤسسات العامة في مسائل مثل الاستراتيجية المؤسسية والبنية التحتية والتوظيف. أكثر من ذلك، لقد دعموا تطوير القيادة الاستراتيجية للمؤسسات من خلال برامج التدريب والتمويل المخصص لتشجيع التخطيط الاستراتيجي (الاغبري، 2000، صفحة 168).

معهد الكويت للأبحاث العلمية

تأسس معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR) في عام 1967 من قبل شركة النفط العربية المحدودة (اليابان) للوفاء بالتزاماتها بموجب اتفاقية امتياز النفط مع حكومة الكويت. تم انشاء المعهد لإجراء البحوث العلمية التطبيقية في ثلاثة مجالات: البترول والزراعة الصحراوية والبيولوجيا البحرية. وقد توسعت ونمت استجابة لمطالب السلطات العامة المختلفة المسؤولة عن مناطق أخرى. لسنوات عديدة، كان معهد الكويت للأبحاث العلمية هو المؤسسة البحثية الوحيدة في الكويت، ولا يزال الأكبر لا يتمثل الدور الرئيسي لمركز الكويت للأبحاث العلمية في إنتاج المنشورات، ولكن دعم التطور التكنولوجي في الكويت، بما يتماشى مع استراتيجية التنمية الوطنية (هلال، 1999، صفحة 14).

انجازات المعهد في مجال تحلية المياه

نظرا لظروفها الجغرافية والطقس الصعبة، فإن توفير وادارة المياه العذبة لمختلف الاستخدامات في الكويت له أهمية كبيرة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية. يتطلب الطلب المتزايد على المياه (بشكل عام ونصيب الفرد) استثمارات كبيرة وحلول أكثر كفاءة. تتجاوز حصة إنتاج المياه عن طريق تحلية المياه في الكويت حاليًا 90٪. تعتمد تقنيات التحلية للمياه الأكثر استخدامًا على عمليات التقطير، ولا سيما تقنية التقطير الوميض متعدد المراحل .(MSF) ومع ذلك، فإن معظم محطات التحلية الجديدة تستخدم الآن تقنيات غشاء التناضح العكسي. لقد ثبت أنه أقل استهلاكًا للطاقة بشكل ملحوظ من MSF التقليدي ويمثل حاليًا أكثر من 60 ٪ من جميع السعة المركبة في جميع أنحاء العالم. تم افتتاح أول محطات تحلية تجارية باستخدام التناضح العكسي في كاليفورنيا في عام 1965 (المياه قليلة الملوحة) و1974 (مياه البحر). توجد أكبر محطات تحلية المياه في الإمارات العربية المتحدة والمملكة العربية السعودية وإسرائيل. في المملكة العربية السعودية، من بين 27 محطة تحلية قيد التشغيل حاليًا، هناك 8 محطات تستخدم التناضح العكسي. تمثل تقنيات التناضح العكسي 60٪ من السعة في عمان وما يقرب من نصف السعة في المملكة العربية السعودية. على الرغم من أن الكويت كانت الدولة الأولى في منطقة مجلس التعاون الخليجي التي تستثمر في تحلية المياه، بدءًا من عام 1953 بمحطة تقطير، إلا أن قدرتها على التحلية لا تزال تستخدم حاليًا تقنيةMSF بشكل أساسي. يمثل ريال عماني فقط حصة صغيرة من المياه المحلاة.كان تحسين إمدادات المياه في صميم مهمة معهد الكويت للأبحاث العلمية (KISR) منذ إنشائه. كان من بين الموضوعات التي تم التأكيد عليها في اتفاقية الامتياز لعام 1958 مع شركة الزيت العربية (اليابان) التي مهدت الطريق لإنشاء المعهد. كان معهد الكويت للأبحاث العلمية رائداً في مجال البحوث التطبيقية على تقنيات تحلية المياه التقليدية وغير التقليدية. ساهم بشكل كبير في تحسين تقنيات أطباء بلا حدود في السبعينيات والثمانينيات. تم اختبار العديد من وحدات التناضح العكسي للمياه المالحة بسعة 4000 جالون

يوميًا باستخدام أنواع مختلفة من الأغشية من قبل وزارة الكهرباء والماء في أوائل السبعينيات، وخلصت إلى أن هناك حاجة إلى مزيد من البحث. في الثمانينيات، تم التعاون مع وزارة البحث والتكنولوجيا الألمانية لتحديد وتحسين أغشية التناضح العكسي المناسبة لظروف مياه البحر في الخليج العربي. كما شملت هذه الشراكة تدريب القوى العاملة الوطنية ونقل تكنولوجيا التناضح العكسي إلى الكويت. حقق برنامج البحث المشترك هذا تقدمًا تقنيًا كبيرًا في تقنيات تحلية المياه بالتناضح العكسي وأظهر جدوى تقنيات الأغشية الجديدة(*).

دور مراكز الابحاث العلمية في الكويت

أعيد تنظيم المعهد بموجب مرسوم أميري صدر عام 1973، والذي بموجبه أصبح المجلس مسؤولاً بشكل مباشر، من خلال مجلس أمنائه، ومجلس الوزراء. كان الغرض الرئيسي للمعهد، كما حددها المرسوم الأميري، إجراء البحوث العلمية التطبيقية، خاصة فيما يتعلق بالصناعة والطاقة والزراعة والاقتصاد الوطني. للمساهمة في التنمية الاقتصادية والاجتماعية للدولة؛ وتقديم المشورة للحكومة بشأن سياسة البحث العلمي.

صدر مرسوم أميري آخر عام 1981، أنشأ المعهد رسمياً كمؤسسة عامة مستقلة. وتبقى الأهداف المعدلة للمعهد هي إجراء البحوث العلمية التطبيقية التي تساعد على النهوض بالصناعة الوطنية وإجراء الدراسات المتعلقة بالمحافظة على البيئة وموارد الثروة الطبيعية واكتشافها ومصادر المياه والطاقة وطرق الاستغلال الزراعي. وتعزيز الثروة المائية. كلف القانون المعهد بإجراء البحوث والاستشارات العلمية والتكنولوجية لكل من المؤسسات الحكومية والخاصة في الكويت ومنطقة الخليج والعالم العربي. وأكدت على دور المعهد كمستشار علمي للحكومة الكويتية، وهو دور كان المعهد ينوي تعزيزه من خلال توفير السكرتارية للمجلس الاستشاري لمدينة الكويت للعلوم والتكنولوجيا) (عيسى م.، 1985، صفحة 82).

يدير المعهد حاليًا مجلس أمناء يرأسه الوزير المسؤول عن التعليم العالي. يمثل الأعضاء الآخرون أصحاب المصلحة الرئيسيين، ولا سيما في القطاع الحكومي وزارات التخطيط والنفط والأشغال العامة والكهرباء والمياه والتجارة والصناعة والمالية والتعليم والصحة؛ بنك الكويت الصناعي؛ مؤسسة الكويت للتقدم العلمي، الخبراء العلميين المرشحين من قبل مجلس الادارة، مدير عام معهد الكويت للأبحاث العلمية، مستشار علمي يعينه المجلس نفسه(*).

الجامعات الخاصة

بدأ فكرة إنشاء الجامعات الخاصة في الكويت بشكل رئيسي في النصف الثاني من التسعينيات. كان يُنظر إلى هذه المؤسسات على أنها تستجيب لمجموعة كبيرة من احتياجات مختلفة أصبحت أكثر إلحاحًا من حيث التكلفة للعدد المتزايد من الطلاب الذين يلتحقون بالتعليم العالي، بما يتماشى مع الاستعداد لدعم التنمية القائمة على المعرفة في البلاد؛ توفير التعليم المهني الذي من شأنه أن يساعد في تقليل عدد الطلاب الكويتيين الذين يدرسون في الخارج، كان أحد الدوافع المبكرة أيضًا هو فتح سبل لتعليم أبناء العمال الوافدين. بشكل عام، تطور الهدف العام للجامعات الخاصة منذ أن سُمح لها لأول مرة بالعمل في الكويت، من دور كمي بحت إلى دور نوعي: في حين أنه كان من المتوقع ببساطة أن تضيف قدرة إلى نظام التعليم العالي، إلا أنها تحظى الآن بالتقدير. فتح مجموعة من الخيارات التعليمية للطلاب، وتخصصات التدريس والتدريب التي لا تقدمها جامعة الكويت أو الهيئة العامة للتعليم والتدريب المهني، وفتح قنوات جديدة للتفاعل مع شركاء الجامعات الاجنبية (الأحمد، 2020، صفحة 3).

تقييم الطلاب

تتبع جميع كليات الجامعة نظام تقييم قائم على

- التقييم المستمر
- تقييم داخلي من قبل المحاضرين والمدربين
- تقييم الطلاب من حيث القيم المطلقة وعلاقة ذلك بأداء الاخرين في الفصل الدراسي.

(*) راجع الموقع الالكتروني على شبكة الانترنت: https://www.kisr.edu.kw/ar/

(*) راجع المقال المنشور في جريدة الانباء الكويتية الالكترونية: https://www.alanba.com.kw/ar/kuwait-news

يشير التقييم المستمر الى حقيقة أنه من المتوقع أن يثبت كل طالب تعلمه طوال الفصل الدراسي وسيقوم المدرب بإبلاغ سياسة التقييم الخاصة بالفصل الدراسي بوضوح لجميع الطلاب المسجلين تحقيقا لهذه الغاية اجراء اختبار نصف الفصل واختبار نهائي ارسال الواجبات المنزلية في التواريخ المطلوبة[*]. كما لحقت أضرار هندسية بمختلف مباني ومواقع الجامعة بالإضافة إلى التخريب المتعمد وسرقة شبكات الكهرباء والماء والهاتف وشبكة الكمبيوتر وأجهزتها المختلفة واتلاف معظم شبكات الخدمات الأساسية (الجدي، الكويت والتنمية الاجتماعية، 2021، صفحة 43).

الاستنتاجات:

الحد من تسرب القوى العاملة الكويتية إلى المؤسسات المنافسة من خلال وضع سياسات استقطاب الافراد المتميزين ذوي الكفاءة العالية للعمل بجامعات الكويت، توفير الفرص للعاملين للاستفادة من التجارب العالمية، وضع خطة استراتيجية في الجامعة تحدد استقطاب القوى العاملة المتمثلة بالثروة الفكرية والحفاظ عليها وتطويرها بهدف تحقيق وتعزيز الميزة التنافسية للجامعات، يجب على جامعات التعليم العالي بمراحلها الاستفادة من الأساتذة فائقين المهارة، مع وضع التدريب المتناسب مع احتياجاتها.

– على مؤسسات التعليم العالي أن تمارس مسؤولياتها باعتبارها أهم أدوات المجتمع لتحقيق أقصي قدر من التنمية الشاملة في المجالات الاقتصادية والاجتماعية والثقافية.

– ينبغي أن تكون مؤسسات التعليم العالي قادرة على التصدي للمشكلات العالمية بصفة عامة من خلال مساهمتها الايجابية في مجالات العلم، التقنية.

– يفضل التعاون بين الدول المختلفة بين الجامعات المختلفة في مجالات البحث العلمي على الجامعات أن تعطي للدراسات العليا والبحث العلمي الاولية لتخريج جيل واعد قادر علي تنمية المجتمع.

– لابد من اعطاء الاولوية لتدريب وتطوير الاساتذة والأكاديميين على أحدث طرق التدريس ليكونوا قادرين على ايصال المعلومة بشكل سليم وبأسرع وقت ممكن.

– لابد من ربط الابحاث والدراسات العلمية بالواقع الذي نعيشه وبخطط التنمية الاقتصادية للمساهمة في بناء وتطوير المجتمع.

– ربط التعليم العالي والجامعي بحاجات سوق العمل بشكل يحقق استمرارية التأمل بينهما وذلك من خلال التركيز على القرارات والاساليب التعليمية التي تنمي القدرات الفكرية للطلاب.

– لابد من عدم اقصاء الاساتذة والأكاديميين من رسم السياسات التعليمية مع انهم هم المنفذون لجميع القرارات التعليمية.

المصادر

A.K. Naser and M. Al-Enezi Al-Mutairi .(2017) .*Job Satisfaction among Academicians at Business Colleges Operating in Kuwait* .Asian Social Science.

Alshameri, A. (2022). *present, and the future of higher education the Arabian Gulf Region.* Routledge.

Marlowe jobe .(1962) .*The Persian Gulf in the Twentieth century* .London.

إبراهيم عبد الكريم كريدية. (د.ت). *أبناء الشرق*. بيروت: مكتبة نوفل.

ابن الاثير . (1938). *الكامل في التاريخ*. القاهرة: ادارة الطباعة المنيرية.

احمد زويد الجشعمي. (2017). *بواكير التعليم في الكويت حتى عام 1911*. بابل: مجلة العلوم الإنسانية، كلية التربية لعلوم الانسانية.

إسماعيل القباني ومتى عقراوي. (1955). *تقرير عن التعليم بالكويت*. مصر: مطابع دار الكتاب العربي.

[*] راجع التقرير السنوي لمنظمة اليونسكو حول التعليم في الكويت:
https://unesdoc.unesco.org/ark:/48223/pf0000229886

امال السبكي. (2018). *الكويت في عهد الشيخ احمد الجابر الصباح 1921-1950*. رسالة ماجستير (غير منشورة)، جامعة بنها، كلية الآداب.

اياد حلمي الجصاني. (1982). *النفط والتطور الاقتصادي والسياسي في الخليج العربي*. الكويت: دار المعرفة.

بدر محمد مالك. (1985). *صفحات من الحياة الثقافية في الكويت قديما*. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

تقرير المجلس الأعلى للتخطيط والتنمية. (2016). *دراسة حول اقتصاديات التعليم في دولة الكويت (تحليل تكاليف الانفاق على التعليم)*. الكويت.

حاتم المطيري. (1994). *تطور التعليم العالي في دولة الكويت*. مجلة البحوث التربوية والنفسية والاجتماعية.

حارث يوسف عيسى. (د.ت). *تطور حركة التعليم في الكويت1910-1967*. الكويت: جامعة الكويت التكنولوجية.

حامد محمد علي الشمراني. (2008). *معايير مقترحة للجودة التعليمية في ضوء معايير بالدرجة للجودة الشاملة في مدارس التعليم العام بالمملكة*. السعودية: جامعة ام القرى.

حسن أدهم جرار. (1987). *امين الحسيني رائد جهاد وبطل قضية*. عمان: دار الضياء.

حسين غباش. (2020). *الجذور الثقافية لديمقراطية في الخليج الكويت والبحرين*. بيروت: دار الفارابي.

حميد المطبعي. (1959). *موسوعة اعلام العراق في القرن العشرين*. بغداد.

خالد المطيري. (2020). موقع الجريدة https://www.aljarida.com/.

ديكسون. (1990). *الكويت وجارتها*. الكويت: صحارى للطباعة والنشر.

رعد عبد الله الطائي. (بلا تاريخ). *أبعاد جودة خدمة التعليم العالي في الجامعة الخاصة (دراسة ميدانية)*. موقع المجلات العراقية.

سوسن جبار عبد الرحمن. (2016). *تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمة والثقافية في الكويت منذ نشأة وحتى عام 1973*. العراق: مجلة اداب الفراهيدي.

سوسن جبار عبد الرحمن. (2016). *تطور الحركة الفكرية وتدعيم النهضة التعليمية والثقافية في الكويت منذ النشأة حتى عام 1973* . بغداد: مجلة ادآب الفراهيدي.

شفاء المطيري. (1996). *علم الكويت منذ نشأة حتى الاستقلال 1946-1961، مركز المخطوطات والتراث والوثائق*. الكويت: مركز المخطوطات والتراث والوثائق.

طارق عبد المحسن الدويسان. (2020). *جامعة الكويت (الواقع، التحديات، الحلول)*. جامعة الكويت.

عبد الرحمن احمد الأحمد. (2020). *التعليم..التعليم..التعليم.. الطريق الى المستقبل في دولة الكويت*. الكويت: مجلس النشر العلمي.

عبد الرحمن العنزي. (1986). *التعليم العالي في الكويت: تحديات وفرص*. الكويت: الرؤية الاقتصادية.

عبد الرحمن فايز عبد الرحمن. (1974). *التعليم العالي والفني في الكويت*. الكويت: مجلة العلوم الاجتماعية.

عبد الصمد الاغبري. (2000). *الأداة المدرسية (البعد التخطيطي والتنظيمي المعاصر)*. بيروت: دار النهضة العربية للنشر والتوزيع.

عبد العزيز حسين. (1994). *محاضرات عن المجتمع العربي في الكويت*. الكويت: دار قرطاس لنشر والتوزيع.

عبد الله خالد حاتم. (1962). *من هنا بدأت الكويت*. دمشق: المطبعة العمومية.

عبد الله سليمان المفتي. (2019). *المدرسة المباركية في الكويت نشأها وتطورها وتأثيراتها على المجتمع الكويتي بين عامي 1911-1936*. الاردن: دراسات العلوم الإنسانية والاجتماعية.

عبد الله يوسف الغنيم. (1999). *علماء الكويت وعلامها خلال3 قرون، سلسلة تأريخ ما أهملها التاريخ2*. الكويت: مكتبة المنار الإسلامية.

عبد الملك التميمي. (1998). *أبحاث في تاريخ الكويت*. الكويت: دار قحطان للنشر.

عبدالله خالد الحاتم. (1980). *من هنا بدأت الكويت*. الكويت: مطبعة دار القبس.

عبدالله سلمان المغني. (2019). *المدرسة المباركية في الكويت نشأتها وتطورها وتأثيرها على المجتمع الكويتي بين عامي 1911-1936*. مجلة دراسات للعلوم الإنسانية والاجتماعية، جامعة الشارقة.

علي أسعد وطفة. (2012). *المقدمة في برامج كلية التربية*. الكويت: جامعة الكويت.

علي اسعد وطفة. (2012). *نشأة وتطور التعليم في الكويت*. الكويت: مطبعة جامعة الكويت.

عمر ناصر عبد الله الدوسري. (2015). *الدور البريطاني المصري تجاه تطور التعليم في الكويت (1936-1961)*. المنامة: مجلة جمعية التاريخ والاثار.

عمر ناصر عبد الله الدوسري. (2015). *الدور البريطاني المصري اتجاه تطور التعليم في الكويت (1936-1961)*. قطر: جمعية التاريخ والاثار لدول مجلس التعاون لدول الخليج العربي.

عواد جاسم الجدي. (2021). *الكويت والتنمية الاجتماعية مركز البحوث والدراسات الكويتية*. مركز البحوث والدراسات الكويتية.

عواد جاسم الجدي. (2021). *الكويت والتنمية الاجتماعية*. مركز البحوث والدراسات الكويتية.

فارس الغانم. (1999). *تاريخ التعليم العالي في الكويت* . مجلة تراثنا.

فاطمة العبد الجليل. (2001). *تطور التعليم العالي في الكويت*. مجلة الدراسات الإنسانية والاجتماعية.

فتحي هلال. (1999). *واقع المناطق التعليمية بدولة الكويت والرؤية المستقبلية لتطويرها*. الكويت: وزارة التربية، إدارة البحوث التربوية.

فوزي يعقوب القلاف. (2016). *التعليم الثانوي في دولة الكويت (واقعه واهم مشكلاته)*. الكويت: المؤسسة العربية للاستثمارات العلمية وتنمية الموارد البشرية.

للمزيد راجع. (2010). *تقرير دولة الكويت الموحد بشأن الاتفاقية الدولية للقضاء على جميع اشكال التمييز العنصري*.

مبارك عبد الله الخشاب. (2020). *الاداء المتميز لمؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت في ضوء ثقافة الجودة الشاملة*. جامعة بنها.

مجلة العلوم التربوية. (2019). *رأس المال الفكري بنظام التعليم العام بدولة الكويت*. جامعة جنوب الوادي.

محمد علي رضا. (1952). *التعليم في امارة الكويت (تقرير)*. الكويت: مطبعة وزارة المعارف العمومية.

محمد غانم الرميحي. (2020). *تجويد التعليم في الكويت*. الكويت: مجلس النشر العلمي لبحوث المنشورة جامعة الكويت.

محمد منير مرسي. (د.ت). *سمات العامة للتعليم في دول الخليج العربي*. قطر: مركز البحوث التربوية.

محمد منير مرسي. (د.ت). *السمات العامة لتعليم لدول الخليج العربية*.

مركز البحوث والدراسات الكويتية. (2002). *دراسة توثيقية*. الكويت.

مركز البحوث والدراسات الكويتية. (2002). *تاريخ التعليم في دولة الكويت*. الكويت.

مريم محسن ابراهيم المطيري. (2022). *إدارة مؤسسات التعليم العالي بدولة الكويت في ضوء مدخل التخطيط الاستراتيجي (الواقع-المأمول)*. الكويت.

مصباح الحاج عيسى. (1985). *استخدام نظام الفيديو في التعليم بمدارس الكويت*. الكويت: جامعة الكويت.

نجلاء حسني عباس. (2015). *إدارة الجودة الشاملة في التعليم العالي*. مصر: المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية.

نجوى محسن عشوان العنزي. (2019). *تاريخ التعليم العام في الكويت في عصر التنوير 1936-1961*. رسالة ماجستير (غير منشورة) كلية التربية، جامعة الكويت.

نور الدين العوضي. (2002). *تطور التعليم العالي في الكويت خلال الفترة 1960-1990*. مؤتمر العلوم الاجتماعية والإنسانية، جامعة الكويت.

هيئة التحرير. (1978). *جامعة الكويت (نشأة الجامعة)*. الكويت: المنظمة العربية لمؤلفين.

هيئه التحرير. (1976). *لمحة موجزة عن التعليم في الكويت*. الكويت: وزارة التربية الوطنية.

واخرون محمد صادق الموسوي. (2003). *التربية المعاصرة ومستقبل التعليم في الكويت*. الكويت: منشورات رابطة التربية الحديثة.

وليد احمد الكندري. (2020). *بين التعليم الجامعي والتعليم الخاص بدولة الكويت*. ندوة في جامعة الكويت.

List of sources and references:

1. Abdullah Khaled Hatem, From Here I Started Kuwait, Public Printing Press, Damascus, 1962, p. 10.
2. Ahmed Zuwaid Al-Jashami, Ayed Majeed Abd, The beginnings of education in Kuwait until 1911, Journal of Human Sciences, College of Education for the Humanities, first issue, Babylon, 2017.
3. Sawsan Jabbar Abdul Rahman, The development of the intellectual movement and the support of the educational and cultural renaissance in Kuwait from its inception until 1973 (a historical study), Al-Farahidi Arts Journal, Baghdad, No. 24, 2016, pp. 207-208.
4. Abdullah Salman Al-Mughni, Al-Mubarakiya School in Kuwait, its origins, development, and impact on Kuwaiti society between the years 1911-1936, Studies Journal for Humanities and Social Sciences, University of Sharjah, Issue 3, 2019, p. 219.
5. Abdullah Khaled Al-Hatem, From Here I Started Kuwait, 2nd edition, Dar Al-Qabas Press, Kuwait, 1980, p. 75.
6. Badr Muhammad Malik, Latifa Al-Kandari, Pages from Cultural Life in Ancient Kuwait, Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1985, p. 14.
7. Abdul Aziz Hussein, Lectures on Arab Society in Kuwait, 2nd edition, Dar Qartas for Publishing and Distribution, Kuwait, 1994, p. 39.
8. Najwa Mohsen Ashwan Al-Anazi, The History of Public Education in Kuwait in the Age of Enlightenment 1936-1961, Master's Thesis (unpublished), College of Education, Kuwait University, 2019, p. 41.
9. Marlowe Jobe, The Persian Gulf in the Twentieth century, London, 1962, p.42.
10. Amin Al-Husseini: Amin Muhammad Al-Husseini was born in the city of Jerusalem, Palestine, in 1897 from a family known for science and reform. His son played a role in teaching him religious lessons and language. In 1921, he traveled to Cairo to study at Al-Azhar Mosque. He belonged to the Al-Ahed Society with a number of officers in Istanbul. In 1917, he returned to Jerusalem and took an interest in political work. For more details, see: Hassan Adham Jarrar, Amin Al-Husseini, Pioneer of Jihad and Hero of the Cause, Dar Al-Diyaa, Amman, 1987, p. 4.
11. Hussein Ghobash, The Cultural Roots of Democracy in the Gulf, Kuwait and Bahrain, Dar Al-Farabi, Beirut, 2020, p. 53.
12. Dixon, Kuwait and its Neighbor, Sahara Printing and Publishing, Kuwait, 1990, p. 10.
13. Ali Asaad Watfa, The Origins and Development of Education in Kuwait, 3rd edition, Kuwait University Press, Kuwait, 2012, p. 76.
14. Abdul Malik Al-Tamimi, Research in the History of Kuwait, Qahtan Publishing House, Kuwait, 1998, p. 30.
15. Omar Nasser Abdullah Al-Dosari, The British-Egyptian Role towards the Development of Education in Kuwait (1936-1961), Journal of the Society of History and Antiquities, No. 16, Manama, 2015, p. 445.
16. Omar Nasser Abdullah Al-Dosari, previous source, p. 446.
17. Kuwaiti Research and Studies Center, History of Education in the State of Kuwait, Part 2, Kuwait, 2002, p. 16
18. Najwa Mohsen Ashwan Al-Anzi, p. 42.
19. Omar Nasser Abdullah Al-Dosari, previous source, p. 447.
20. Muhammad Munir Morsi, General Characteristics of Education in the Arab Gulf States, Educational Research Center, Qatar, ed., p. 20.
21. Matta Aqrawi: He was born in the city of Mosul in 1901. He studied in private schools and completed his studies at the American University of Beirut. He obtained a master's degree in 1926 and a doctorate in 1932 from the United States of America. He held several positions, including director of the Primary Teachers' Home, and general director of higher education. In the Ministry of Education, in 1945 his services were loaned to the United Nations Educational and Cultural Organization. He was appointed President of the University of Baghdad in 1957. He died in 1982 in Lebanon. For more details, see: Hamid Al-Muttabi, Encyclopedia of Iraqi Media in the Twentieth Century, vol. 2, Baghdad, 1959, p. 119.
22. Sawsan Jabbar Abdul Rahman, previous source, pp. 211-212.

23. Iyad Hilmi Al-Jasani, Oil and Economic and Political Development in the Arabian Gulf, Dar Al-Ma'rifa, Kuwait, 1982, p. 226.
24. Abdullah Suleiman Al-Mufti, Al-Mubarakiya School in Kuwait, its origins, development, and effects on Kuwaiti society between the years 1911-1936, Humanities and Social Sciences Studies, Volume 46, Issue 3, 2019, Jordan, 219 et seq.
25. Abdullah Youssef Al-Ghunaim, Kuwaiti Scholars and Celebrities over 3 Centuries, History What History Neglected Series 2, Al-Manar Islamic Library, Kuwait, 1999, pp. 397 et seq.
26. Muhammad Ali Reda and Hafez Amjad Hamdi, Education in the Emirate of Kuwait (Report), Ministry of Public Education Press, Kuwait, 1952, pp. 3 et seq.
27. Ali Asaad Watfa, Introduction to the Programs of the College of Education, Kuwait University, Kuwait, 2012, p. 12.
28. Abbas Alshameri, The past, present, and the future of higher education the Arabian Gulf Region, 2022, Routledge, p17.
29. Omar Nasser Abdullah Al-Dosari, The British-Egyptian Role and the Direction of the Development of Education in Kuwait (1936-1961), Publisher: Society of History and Antiquities for the Arab Gulf Cooperation Council Countries, Qatar, 2015, p. 43.
30. Editorial Board (prepared), Kuwait University (The Establishment of the University), Arab Organization of Authors, Kuwait, 1978, pp. 51 et seq.
31. Sawsan Jabbar Abdul Rahman, The development of the intellectual movement and the support of the educational and cultural renaissance in Kuwait from its inception until 1973 (historical study), research published in Adab Al-Farahidi Magazine, No. 24, Iraq, 2016, pp. 228 et seq.
32. For details, see: Shifa Al-Mutairi, The Kuwaiti flag from its inception until independence 1946-1961, Center for Manuscripts, Heritage and Documents, 1st edition, Kuwait, 1996.
33. Muhammad Munir Morsi, General Features of Education for the Arab Gulf States, (D.M.), (D.T.), p. 24.
34. Mubarak Abdullah Al-Khashab, The Outstanding Performance of Higher Education Institutions in the State of Kuwait in Light of the Total Quality Culture, Banha University, 2020.
35. See the report published in the Journal of Social Sciences, Abdul Rahman Fayez Abdul Rahman, Higher and Technical Education in Kuwait, vol. 2, no. 1, Kuwait, 1974, p. 72.
36. Hatem Al-Mutairi, The Development of Higher Education in the State of Kuwait, published in the Journal of Educational, Psychological and Social Research, Volume 17, Issue 2, 1994, p. 17.
37. Harith Yousef Issa, The Development of the Education Movement in Kuwait 1967-1919, research published at Kuwait Technological University, Kuwait, D.T., p. 17.
38. Editorial Board, A Brief Overview of Education in Kuwait, Publisher of the Ministry of National Education, Kuwait, 1976, p. 104.
39. See for details: Hamid Muhammad Ali Al-Shamrani, doctoral dissertation (Proposed standards for educational quality in light of degree-based standards for comprehensive quality in public education schools in the Kingdom), Umm Al-Qura University, Saudi Arabia, 2008, p. 57.
40. Abdul Rahman Al-Anazi, Higher Education in Kuwait: Challenges and Opportunities, published in Al-Roya Al-Eqtisadiah Magazine, Issue 6, Kuwait, 1986.
41. Maryam Mohsen Ibrahim Al-Mutairi, Management of Higher Education Institutions in the State of Kuwait in Light of the Strategic Planning Approach (Reality-Aspirations), Kuwait, 2022, p. 35.
42. Fares Al-Ghanim, The History of Higher Education in Kuwait, published in Turathna Magazine, Volume 8, Issue 29, 1999.
43. Editorial Board (prepared), Kuwait University (establishment of the university), previous source, p. 71.
44. Kuwait Research and Studies Center, Documentary Study, Kuwait, 2002, p. 17
45. Nour al-Din al-Awadhi, The development of higher education in Kuwait during the period 1960-1990, published in the Social and Human Sciences Conference, Kuwait University, 2002. p. 24.
46. Fatima Al-Abdul-Jalil, The Development of Higher Education in Kuwait, published in the Journal of Humanities and Social Studies, Volume 8, Issue 14, 2001, p. 37.
47. Muhammad Sadiq Al-Musawi and others, Contemporary Education and the Future of Education in Kuwait, Publications of the Modern Education Association, Kuwait, 2003, p. 102.

48. For more details, see: Walid Ahmed Al-Kandari, between university education and private education in the State of Kuwait, symposium at Kuwait University, 2020, pp. 125 et seq.
49. Raad Abdullah Al-Taie, Dimensions of the quality of higher education service at the private university (field study), University of Baghdad - College of Administration and Economics, Department of Business Administration, research published on the Internet, Iraqi Journals website, pp. 30 et seq.
50. Hamed Muhammad Ali Al-Shamrani, previous source, p. 72.
51. Al-Mutairi, A.K. Naser and M. Al-Enezi, "Job Satisfaction among Academicians at Business Colleges Operating in Kuwait", Asian Social Science, Vol. 12/13, 2017, p. 9.
52. Muhammad Ghanem Al-Rumaihi, Improving Education in Kuwait, Scientific Publishing Council for Publications Research, Kuwait University, Kuwait, 2020, pp. 21-28.
53. For more, see the report: Ismail Al-Qabbani and Matta Aqrawi, Report on Education in Kuwait, Dar Al-Kitab Al-Arabi Press, Egypt, 1955.
54. For more, see: The consolidated report of the State of Kuwait on the International Convention on the Elimination of All Forms of Racial Discrimination, 2010, p. 11.
55. Fawzi Yacoub Al-Qallaf, Secondary education in the State of Kuwait (its reality and its most important problems), Arab Journal of Social Sciences, publications of the Arab Foundation for Scientific Investments and Human Resources Development, vol. 3, Kuwait, 2016, pp. 2 et seq.
56. Journal of Educational Sciences, Intellectual Capital in the Public Education System in the State of Kuwait, South Valley University, 2019, p. 43.
57. Naglaa Hosni Abbas, Total Quality Management in Higher Education, Scientific Journal of Business and Environmental Studies, Suez Canal University, Volume 6, Issue 4, Egypt, 2015, p. 22.
58. Awad Jassim Al-Jadi, Kuwait and Social Development, Kuwaiti Research and Studies Center, Ministry of Planning, Kuwaiti Research and Studies Center, 2021, p. 18.
59. Report of the Supreme Council for Planning and Development, Study on the Economics of Education in the State of Kuwait (Analysis of the Costs of Spending on Education), Kuwait, 2016, pp. 18-28.
60. Abdel Samad Al-Aghbari, The School Tool (The Contemporary Planning and Organizational Dimension), Dar Al-Nahda Al-Arabi for Publishing and Distribution, Beirut, 2000, p. 168.
61. Fathi Hilal and others: The reality of educational zones in the State of Kuwait and the future vision for their development, Ministry of Education, Educational Research Administration, Kuwait, 1999, p. 14.
62. Misbah Al-Hajj Issa, Using the Video System in Education in Kuwaiti Schools, published by Kuwait University, Kuwait 1985, pp. 82 et seq.
63. Abdul Rahman Ahmed Al-Ahmad, Education.. Education.. Education.. The Way to the Future in the State of Kuwait, Kuwait University Symposium, Scientific Publishing Council, Kuwait, 2020, p. 3.
64. Tariq Abdul Mohsen Al-Duwaisan, Kuwait University (Reality, Challenges, Solutions), Kuwait University, 2020, p. 79.
65. Awad Jassim Al-Jadi, Kuwait and Social Development, Kuwait Research and Studies Center, 2021, p. 43.